محمود بن محمد بن عبد العاطى البهوتي المصرى

تنوير الفكر
بالتعريف بفوائد نبات السدر

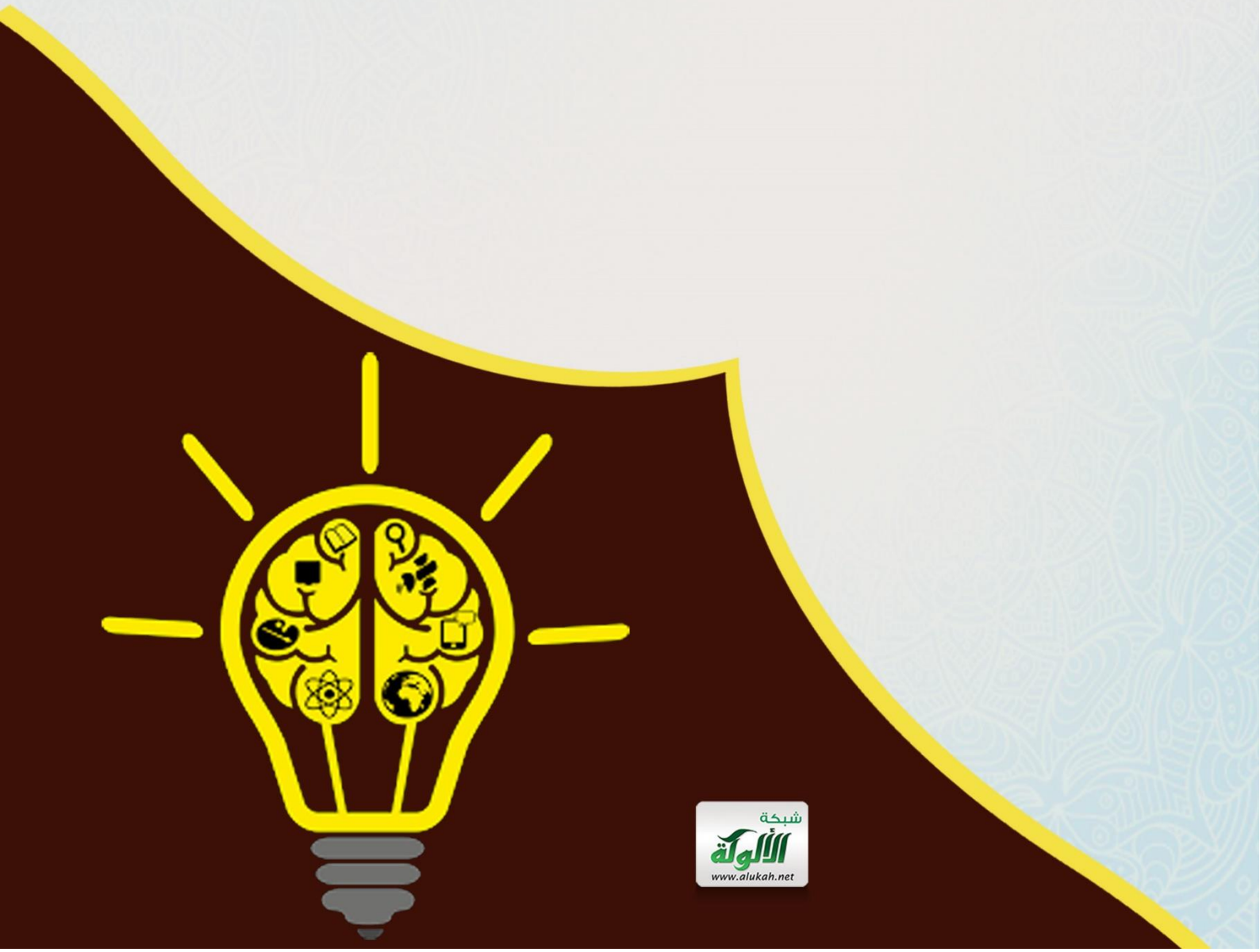

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

تنوير الفكر

بالتعريف بفوائد نبات السدر

للعبد الفقير إلى عفو ربه

محمود بن محمد بن عبد العاطى البهوتي المصرى

shoqany@yahoo.com

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المقدمة

الحمد لله العزيز الوهاب، مالك الملوك ورب الأرباب، جعل نوع الإنسان أكمل الأنواع وميزه بالنطق والإدراك، وجعل صحة بدنه وعقله سبب الوجود والانتفاع، وخلق كل شيء بحكمته وسخره له؛ ليخبره بما فيه من الداء والدواء، والمنافع والمضار، وخلق النبات والأشجار والحبوب والثمار منافع للناس وجعل فيها غذاء أجسامهم وشفاء أسقامهم.

خص لنا شجرة من بين سائر الأشجار بالبركة والنعمة، وجعل لها مكانة عظيمة وأسرار فريدة، وفوائد لا تحصى ذكرها العليم في محكم التنزيل، وأكثر من ذكرها خير البشر أجمعين، ووصفها الصحابة والتابعون، فهى شجرة تحمل الحلى والحلل والثمر من جميع الألوان، سدرة المنتهى وشجرة العرب والشجرة المقدسة، خصها الله لنبيه وجعلها مَخْصُوصَةٌ له؛ لأنه آخر الأنبياء. نبي العرب والعجم، فالسدرة منتهى الأنبياء وأمته منتهى الأمم وهى مقام مناجاته جعل الله تعالى الشجرة التي يناجيه ربه عندها شَجَرَة عربية، ظلها مديد وثمرها حلو ولونها جميل ورائحتها تَفُوحُ عطرا ذَكِياً.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اعتدل في الجسم والأخلاق والطباع وعلى آله وأصحابه الأتباع وبعد:

فهذا مؤلف لطيف لايجهله إنسان ولا يحتاج في معرفته إلى أعوان قد جمع ماتفرق في غيره من التصانيف وأغنى عن مراجعة ماسواه من التآليف جعله الله خالصا لوجهه الكريم ونفع به من طلب النفع منه على وجهه إنه قريب قدير وبالإجابة لمن دعاه جدير وأن يثيبني ويثيب قارئه وسامعه وطابعه خير الجزاء، وجميع المؤمنين، آمين والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شجرة السِّدْرُ

تعريف السِّدْر

السِّدْر: بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَاحِدَة سِدْرَة (١)، شجرة ليفية، معمرة لأكثر من مائة وعشرين عاما، معروفة تنبت في الجبال والرمال من فصيلة النبقيات فتكون أعظم ورقا وثمرا وأقل شوكا، لها رائحة زكية، ولا ينثر ورقها، وتعلو من متر إلى ثلاثة أمتار فأكثر، مرطاء.(٢) متفرعة جدا، واحدتها مقوسة الشكل، والأخرى جالسة فروعها مسودة اللون، الفتية منها خالية من الشوك، أوراقها معنفة، بيضية، خفيفة الرأس المستدق، ثلاثية العروق الطولية، أزهارها عنقودية التجميع القصير، إبطية الإرتكاز، صغيرة مخضرة اللون الأصفر، منبسطة البتلات، مختلفة الأجزاء طبعا، ورقها حار في الأولى (٣).

قَالَ أَبو حَنِيفَة (٤): قَالَ ابنُ زِياد (٥): السِّدْرُ من العِضَاهِ (٦)، وَهُوَلَوْنَانِ: فمنْه عُبْرِيٌّ، وَمِنْه ضَالٌ، فأَمّا العُبْرِيّ: فمَا لَا شَوْكَ فِيهِ إِلّا مَا لَا يَضِيرُ. وأَما الضّالُ فذُو شَوْكٍ، وللسِّدْرِ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ مُدَوَّرَةٌ، وَرُبَمَا كَانَت السِّدْرةُ مِحْل الإقلال، وورق الضال صغَار.(٧)

قَالَ: ذُوالرُّمَّة:(٨)

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ العَوَاطِي.... ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وضَالاَ (٩)

---

١ – انظر: معجم لغة الفقهاء، المؤلف: محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، ص٢٤٣.

٢ – شجرة مرطاء إذا لم يكن عليها ورق، لسان العرب لابن منظور، ج٧ص٤٠١.

٣ – معنى الحار في الأولى أنّه يخرج عن المعتدل بجزء واحد حار، وهذه لا تؤثر علي بدن الإنسان من حيث زيادة نبض القلب أو تنبيه الجهاز العصبي... وقد تدر البول والعرق شيئا يسيرا، وكان ذلك الدواء ليس محسوسا

٤ – أبو حنيفة احمد بن داود بن وتند، الدينوري، نسبة إلى دينور، الملقب بشيخ علماء النبات نسبة إلى كتاب النبات الذي لم يؤلف في معناه مثله، المولود في العقد الأول من القرن الثالث الهجري.

٥ – أبي زيد، سعيد بن أوس الأنصاري، المتوفي سنة ٢١٥هـ، من مؤلفاته: الشجر والكلا، النوادر فى اللغة، المطر (المياه).

٦ – العضاه من الشجر: كل شجر له شوك، وقيل: العضاه أعظم الشجر... وقيل: العضاه اسم يقع على ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه، والعضاه على هذا القول الشجر ذو الشوك مما جل أو دق. انظر: لسان العرب لابن منظور، ج١٠ص١٨٨.

٧ – مرويات أبو حنيفة الدنيوري عن النبات فى معجم لسان العرب لابن منظور، فاطمة زبار عنيزان، خديجة زبار عنيزان، جامعة بغداد ص١٩٩، انظر:عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ٤٥/٤، وانظر: لسان العرب لابن منظور، ج٧ ص١٥١.

٨ – ذُو الرُمَّة هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي الربابي التميمي، كنيته أبو الحارث وذو الرّمّة. شاعر عربي من الرباب من تميم، من شعراء العصر الأموي، من فحول الطبقة الثانية في عصره. ولد سنة ٧٧ هـ \٦٩٦م، وتوفي بأصفهان (وقيل بالبادية) سنة ١١٧ هـ \ ٧٣٥م وهو في سن الأربعين.انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان – ابن خلكان، سير أعلام النبلاء، للذهبي، الطبقة الثالثة، ٢٦٧/٥.

٩ – الكتاب: لسان العرب، لابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، ٣٥٤/٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

قَالَ الْحُجَّةُ (١٠) فِي التَّفْسِيرِ وَالسِّدْرُ نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا يَنْبُتُ فِي الْأَرْيَافِ فَيُنْتَفَعُ بِوَرَقِهِ فِي الْغَسْلِ وَثَمَرَتُهُ طَيِّبَةٌ وَالْآخَرُ يَنْبُتُ فِي الْبَرِّ وَلَا يُنْتَفَعُ بِوَرَقِهِ فِي الْغَسْلِ وَثَمَرَتُهُ عَفِصَةٌ (١١)

ويقول: التركماني (١٢) عن السدر "للسدر لونان، فمنه غبري، وهو الذي لا شوك له، ومنه ضال وهو ذو الشوك.

وقيل الضال ما ينبت في البراري والغبري ما ينبت على الأنهار... وثمره النبق.(١٣)

السدر شجر معروف، وثمره هو النبق، وسحيق ورقه يلحم الجراح ويقلع الأوساخ وينقي البشرة وينعمها ويشد الشعر، ومن خواصه أنه يطرد الهوام ويشد العصب ويمنع الميت من البلاء. (١٤)

قال: الإمام القرطبي (١٥)– رَحِمَهُ اللَّهُ – (السِّدْرُ مِنَ الشَّجَرِ سِدْرَانِ: بَرِّيٌّ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ وَلَا يَصْلُحُ وَرَقُهُ لِلْغَسُولِ وَلَهُ ثَمَرٌ عَفِصٌ لَا يُؤْكَلُ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الضَّالَ.

وَالثَّانِي– سِدْرٌ يَنْبُتُ عَلَى الْمَاءِ وَثَمَرُهُ النَّبِقُ وَوَرَقُهُ غَسُولٌ يُشْبِهُ شَجَرَ الْعُنَّابِ). (١٦)

وَالسِّدْرُ: شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاهِ ذُو وَرَقٍ عَرِيضٍ مُدَوَّرٍ وَهُوَ صِنْفَانِ: عُبْرِيٌّ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ وَيَاءِ نَسَبٍ نِسْبَةً إِلَى الْعِبْرِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهُوَ عِبْرُ النَّهْيِ، أَيْ ضَفَّتِهِ، لَهُ شَوْكٌ ضَعِيفٌ فِي غُصُونِهِ لَا يَضِيرُ.

---

١٠ – هو أبو علي الفارسي، الإمام أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبدالغفَّار الفارسي الفسوي، صاحب التصانيف، النَّحْوي الإمام المشهور، ولد ببلدة فسا، ونشأ فيها، وكان ميلاده فيها عام (٢٨٨) في أواخر أيَّام المعتضد، تُوفِّي الإمام أبو علي ببغداد في ربيع الأول سَنَة سبعٍ وسبعين وثلاث مائة (٣٧٧)– رحمه الله –. ينظر: طبقات النَّحويين واللُّغويين، (ص: ١٢٠)، ويتيمة الدَّهر، ٣٨٤/٤، وتاريخ بغداد، ٢٧٥/٧، معجم الأدباء، ٢٣٢/٧، ومعجم البلدان، ٢٦٠/٤، وإنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة، ٢٧٤/١، وإشارة التعيين، ص٣٩٥، وشذرات الذهب، ٨٩/٣، وهَديَّة العارفين، ٢٧٠/١، وأعيان الشيعة، مح١٠/٥، سير أعلام النبلاء (٣٨٠/١٦).

١١ – انظر: تذكرة داود، داؤد بن عمر الأنطاكي، وموسوعة النباتات الطبية، ميشال حايكك، و تاج العروس من جواهر القاموس، ج١١ص٥٢٦، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ص٢٧١.

١٢ – يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني التركماني المتوفي سنة ٦٩٤هـ.

١٣ – معجم الأعشاب والنباتات الطبية، سهام خضر، ص٢٩٣.

١٤ – انظر: حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، محمد أمين الشهير بابن عابدين، ٢١٢/٢.

١٥ – هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي المفسِّر. ولد في قرطبة أوائل القرن السابع الهجري (ما بين ٦٠٠ – ٦١٠هـ)، وعاش بها، ثم انتقل إلى مصر حيث استقر بِمُنْيَة بني خصيب في شمال أسيوط، ويقال لها اليوم: المنيا، وبقي فيها حتى تُوفِّي في (مُنْيَة الخصيب) بصعيد مصر، كانت وفاة عالمنا الجليل ليلة الاثنين التاسع من شهر شوال سنة ٦٧١هـ، وقبره بالمنيا شرق النيل.انظر: الداودي: طبقات المفسرين ٦٥/٢، ٦٦. السيوطي: طبقات المفسرين ص٧٩. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢٢/٢، ١٢٣، السيوطي: طبقات المفسرين ص٧٩. مشهور حسن محمود سلمان: الإمام القرطبي شيخ أئمة التفسير ص٤٥.

١٦ – انظر: تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ١٤/ ٢٨٧، و لسان العرب لابن منظور، ٣٥٤/٤، وتاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضي الزبيدي ٢٩/١.

وَالصِّنْفُ الثَّانِي الضَّالُّ (بِضَادٍ سَاقِطَةٍ وَلَامٍ مُخَفَّفَةٍ) وَهُوَ ذُو شَوْكٍ. وَأَجْوَدُ السِّدْرِ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَى الْمَاءِ وَهُوَ يُشْبِهُ شَجَرَ الْعُنَّابِ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الْعُنَّابِ وَوَرَقُهُ يُجْعَلُ غَسُولًا يُنَظَّفُ بِهِ، يُخْرِجُ مَعَ الْمَاءِ رَغْوَةً كَالصَّابُونِ (١٧).

فِي أشجارها وثمارها وظلالها... أشجارها نَوْعَانِ مِنْهَا مَاله... فِي هَذِه الدُّنْيَا مِثَال ثَان

كالسدر أصل النبق مخضور مكا... ن الشوك من ثَمَر ذَوي ألوان

هَذَا وظل السدر من خير الظلا... ل ونفعه الترويح للأبدان

وثماره أَيْضا ذَوَات مَنَافِع... من بَعْضهَا تفريح ذِي الأحزان.

والسدر أجوده الأخضر العريض، وهو بارد يابس (١٨).

يقول الشيخ / داود الأنطاكي (١٠٠٨هـ) (١٩)"انه شجر ينبت في الجبال والرمال ويستنبت فيكون أعظم ورقا وثمرا، وأقل شوكا، وهو لا ينثر أوراقه ويقيم نحو مائة عام.

---

١٧ – التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، ج٢٧ ص٢٩٨.

١٨ – انظر: توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، ج٢ص٥١٠.

١٩ – داوُد الأَنْطاكي (١٠٠٨ هـ = ١٦٠٠ م) داود بن عمر الأنطاكي: عالم بالطب والأدب. كان ضريرا، انتهت إليه رياسة الأطباء في زمانه. انظر: الأعلام للزركلي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، ج٢ص٣٣٣.

أَسْمَاء نَبَات السِّدْر

السدر، والعرج، والزجزاج، والزفزوف، والردج، سويد، الشوك المقدس، والغسل، والنبق، في اليمن: العِلْب واحدته: عِلْبَة، وثمره يسمى الدَّوْمُ واحدته دَوْمَة(٢٠) والعوام يسمونها (نبكة) بالكاف الفارسية.

أَسْمَاء النبق

من أسمائه: الكنار، جنا، عبري، حب البان أو جوز البان

السدر في القرآن الكريم

السدر شجرة مباركة نالت من الله الخالق سبحانه وتعالى مكانة عظيمة تنفرد بها عن كثير من النباتات التي خلقها الله حيث ورد ذكر السدر في القرآن الكريم في ثلاث سور وهي من أشجار الجنة.

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ (٢١)

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ (٢٢).

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ (٢٣).

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ (٢٤).

ورد ذكر ''السدر'' في القرآن الكريم أربع مرات، في ثلاث سور، مرتين بصيغة المفرد (سدرة – السدرة) ومرتين بصيغة الجمع (سدر) ثلاثة منهم تعنى السدر في الجنة، والرابعة كانت في الدنيا وهى المذكورة في قصة سبأ(٢٥).

والسدر من أشجار الجنة يتفيأ تحتها أهل اليمين، قَالَ تَعَالَى: (وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ. فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ. وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ. وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ) (٢٦)، وَقَالَ تَعَالَى: (لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ

---

٢٠ – انظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج١٠ص٦٤٥٩

٢١ – (الواقعة/٢٨).

٢٢ – (سبأ/١٦).

٢٣ – (النجم/١٤).

٢٤ –(النجم/١٦).

٢٥ – انظر: عالم النبات فى القرآن الكريم، ص١٥٩.

٢٦ – (الواقعة: ٢٧–٣٠).

كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ. فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ) (٢٧)، قَالَ سُبْحَانَهُ: (عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى. عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى. إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى)(٢٨).

الآية الأولى: قَالَ تَعَالَى: (وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ. فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ. وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ. وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ) (٢٩)

سورة الواقعةُ مَكِّيَّةٌ، وَمُنَاسَبَتُهَا لِمَا قَبْلَهَا تَضَمُّنُ الْعَذَابِ لِلْمُجْرِمِينَ، وَالنَّعِيمِ لِلْمُؤْمِنِينَ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ – رضي الله عنه –: الْوَاقِعَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقِيَامَةِ، كَالصَّاخَّةِ وَالطَّامَّةِ وَالْآزِفَةِ، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ تَقْتَضِي عِظَمَ شَأْنِهَا، وَمَعْنَى وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ: أَيْ وَقَعَتِ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْ وُقُوعِهَا، (٣٠).

سبب نزولها: قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ وَالضَّحَّاكُ: أن المسلمين نظروا إلى وجّ (٣١)، وهو واد بالطّائف مخضب، فأعجبهم سدره.

قالوا: يا ليت لنا مثل هذا؟ فنزلت هذه الآية، قاله أبو العالية، والضحاك. وفي المخضود ثلاثة أقوال: **القول الأول:** أنه الذي لا شَوْكَ فيه، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس، وبه قال: ابْنُ عَبَّاسٍ، وعِكْرِمَة، وَمُجَاهِدٌ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ، وقسامة بْنُ زُهَير، والسَّفر بْنُ نُسَير، وَالْحَسَنُ، وَقَتَادَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ، والسُّدِّيّ، وَأَبُو حَرْزَة، وَغَيْرُهُمْ. قال ابن قتيبة: كأنه خُضِدَ شوكُه. أي: قلع. ومنه قول النبيّ – ﷺ – في المدينة: «لا يخضد شوكها».

القول الثاني: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أنه الموقَر بالثمر، رواه العوفي عن ابن عباس، وبه قال عكرمة ومجاهد، والضحاك، ومقاتل بن حيان.

القول الثالث: وَأخرج عبد بن حميد عَن ابْن عَبَّاس – رَضِي الله عَنْهُمَا – قَالَ أنه الموقَر الذي لا شوك فيه، ذكره قتادة.(٣٢)

وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ هَذَا وَهَذَا فَإِنَّ سِدْرَ الدُّنْيَا كَثِيرُ الشَّوْكِ قَلِيلُ الثَّمَرِ، وَفِي الْآخِرَةِ عَلَى عَكْسٍ مِنْ هَذَا لَا شَوْكَ فِيهِ، وَفِيهِ الثَّمَرُ الْكَثِيرُ الَّذِي قَدْ أَثْقَلَ أَصْلَهُ، كَمَا قَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ.(٣٣)

لَمَّا ذَكَرَ تَعَالَى مَآلَ السَّابِقِينَ –وَهُمُ الْمُقَرَّبُونَ–عَطَفَ عَلَيْهِمْ بِذِكْرِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ –وَهُمُ الْأَبْرَارُ–كَمَا قَالَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَان: أَصْحَابُ الْيَمِينِ مَنْزِلَةٌ دُونَ الْمُقَرَّبِينَ، فَقَالَ: ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ أَيْ: أَيُّ شَيْءٍ

---

٢٧ – (سبأ: ١٥– ١٦)

٢٨ – (النجم ١٤ – ١٦).

٢٩ – (الواقعة: ٢٧–٣٠)

٣٠ – البحر المحيط في التفسير، ج١٠ ص٧٥.

٣١ – الذي في اللسان: وج موضع بالبادية. وقيل: بلد بالطائف، وقيل هي الطائف.

٣٢ – انظر: زاد المسير في علم التفسير، ج٤ ص٢٢٢.

٣٣ – تفسير القرآن العظيم ج٧ ص٥٢٥.

أَصْحَابُ الْيَمِينِ؟ وَمَا حَالُهُمْ؟ وَكَيْفَ مَآلُهُمْ؟ ثُمَّ فَسَّرَ ذَلِكَ فَقَالَ(فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ) أَيْ فِي نَبْقٍ قَدْ خُضِّدَ شَوْكُهُ أَيْ قُطِعَ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ.

وَذَكَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيَنْفَعُنَا الْأَعْرَابُ وَمَسَائِلُهُمْ، قَالَ: أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ يَوْمًا، فَقَالَ: يَا رسول الله! لَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ شَجَرَةً مُؤْذِيَةً، وَمَا كُنْتُ أَرَى فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تُؤْذِي صَاحِبَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَمَا هِيَ) قَالَ: السِّدْرُ فَإِنَّ لَهُ شَوْكًا مُؤْذِيًا، فَقَالَ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أو ليس يَقُولُ (فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ) خَضَّدَ اللَّهُ شَوْكَهُ فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً فَإِنَّهَا تُنْبِتُ ثَمَرًا يَفْتُقُ الثَّمَرُ مِنْهَا عَنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ مَا فِيهِ لَوْنٌ يُشْبِهُ الْآخَرَ(٣٤).

طَرِيقٌ أُخْرَ: قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عُتْبة بن عبد السلمي قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْمَعُكَ تَذْكُرُ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً لَا أَعْلَمَ شَجَرَةً أَكْثَرَ شَوْكًا مِنْهَا؟ يَعْنِي: الطَّلْحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا ثَمَرَةً مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ، فِيهَا سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ، لَا يُشْبِهُ لَوْنٌ آخَرَ" (٣٥).

قال أبو العالية (٣٦)، والضّحاك(٣٧): نظر المؤمنون إلى وَجّ (وهو واد بالطائف مخضب وفي اللسان وجّ موضع بالبادية) فأعجبهم سدره فقالوا: يا ليت لنا مثل هذا. قال الآلوسي والظرفية في قوله – تعالى –: ﴿ فِي سِدْرٍ ﴾: مجازية للمبالغة في تمكنهم من النعم والانتفاع بما ذكر.(٣٨)

قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ (٣٩) يَصِفُ الْجَنَّةَ:

---

٣٤ – المستدرك على الصحيحين – كتاب التفسير – تفسير سورة الواقعة – سدر الجنة مخضود يجعل مكان كل شوكة ثمرة — ج٢– ص٤٧٦ – ح ٣٧٩٩ – صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

٣٥ – البعث لابن أبي داود برقم (٦٩) ورواه الطبراني في مسند الشاميين برقم (٤٩٢) وعنه أبو نعيم في الحلية (١٠٣/٦) عن أبي زرعة عن أبي مسهر عن يحيى بن حمزة به، وقال الهيثمي في المجمع (٤١٤/١٠): "رجاله رجال الصحيح".

٣٦ – رفيع أَبُو العالية الرياحي، بصري، مولى امرأة أعتق سائبة، مات في شوال يوم الاثنين سنة ثلاث وتسعين. انظر: التاريخ الكبير، للإمام البخاري، ج٣ص٣٢٦.

٣٧ – الضحاك بن مزاحم [١٠٥ هـ / ٧٢٣ م] الضحاك بن مزاحم الهلالي البلخي الخراساني، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد: تابعي جليل، ومفسر مشهور، روى عن أنس وابن عمر وأبي هريرة، وجماعة من التابعين.

انظر: معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر».

٣٨ – انظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم.

٣٩ – أمية بن أبي الصَّلْت الثقفي، ويقال له " أبو الحكم "، شاعر جاهلي ومن رؤساء ثقيف، اشتُهر بالحنيفية والتوحيد وكان من الدعاة إلى نبذ الأصنام وتوحيد الإله. كما أنه أحد شعراء ثقيف وشرفائها كما كان أبوه من قبله أحد زعماء ثقيف بالطائف، توفي بالسنة

إِنَّ الْحَدَائِقَ فِي الْجِنَانِ ظَلِيلَةٌ... فِيهَا الْكَوَاعِبُ سِدْرُهَا مَخْضُودٌ

وتفسير سدر مخضود بالذي ليس به شوك، يفهم منه أنه نَبَتَ بغير شوك، وقد يكون كذلك في الجنة والله أعلم.

وقد روَى فيه الطبري بإسناد ع عن ابن عباس وعكرمة وقتادة – رَضِي الله عَنْهُمَا –: الذي ذهب شوكه فلا شوك له. على أن كلمة مخضود تدل على معنى قطع الشوك منه، من قول العربية الشجرَ فهو مخضود وخضيد، بمعنى مقطوع الشوك. وفيه يفترق مخضود عن مقطوع بأن الخضد يكون للشوك أو لما هو ليِّنٌ منه..... وأما القطع ففيه معنى الإبانة والبتر والبتّ.(٤٠)

وبهذا الملحظ في الفرق بين الخضد والقطع أو الكسر. تحتفظ الكلمة القرآنية بخاصَّ دلالتها على التشذيب والتجريد من الشوك، دون حاجة إلى التصريح بلفظه. على حين لو قلنا: سدر مكسور أو مقطوع، لاقتضى أن نقيدهما بالشوك صراحة، وهو قول الطبري والزمخشري والقرطبي وأبي حيان، في تفسير الآية، وقول "الراغب" في الآية: أي مكسور الشوك. وقول ابن الأثير: أي الذي قطع شوكه. (٤١)

قال: الإمام فخر الدين الرازي: مَعْنَى الْمَخْضُودِ؟ نَقُولُ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا: مَأْخُوذُ الشَّوْكِ، فَإِنَّ شَوْكَ السِّدْرِ يَسْتَقْصِفُ وَرَقَهَا، وَلَوْلَاهُ لَكَانَ مُنْتَزَهَ الْعَرَبِ، ذَلِكَ لِأَنَّهَا تُظِلُّ لِكَثْرَةِ أَوْرَاقِهَا وَدُخُولِ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ وَثَانِيهِمَا: مَخْضُودٌ أَيْ مُتَعَطِّفٌ إِلَى أَسْفَلُ، فإن رؤوس أَغْصَانِ السِّدْرِ فِي الدُّنْيَا تَمِيلُ إِلَى فَوْقُ بخلاف أشجار الثمار، فإن رؤوسها تَتَدَلَّى، وَحِينَئِذٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُخَالِفُ سِدْرَ الدُّنْيَا، فَإِنَّ لَهَا ثَمَرًا كَثِيرًا. (٤٢)

الآية الثانية: قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ. فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ)(٤٣)

(وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ)هو أجود أشجارها (٤٤) بَيْنَمَا شجر الْقَوْم من خير الشّجر إِذْ صيره الله من شَرّ الشّجر عُقُوبَة بأعمالهم

السدر شجر معروف، قال: الفراء: هو السمر، وقال: الأزهري السدر من الشجر سدران: بري لا ينتفع به ولا يصلح للغسول وله ثمر عفص لا يؤكل، وهو الذي يسمى الضال، والثاني سدر ينبت على الماء وثمرة النبق وورقه

الخامسة من الهجرة ٦٢٦ م، انظر: البداية والنهاية/الجزء الثاني/أخبار أمية بن أبي الصلت الثقفي، التاريخ الإسلامي الوجيز – د. محمد طقوش، ص٢٥، ٢٦.

٤٠ – الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق – دراسة قرآنية لغوية وبيانية، للدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، ص٤٥٦.

٤١ – انظر: زاد المسير في علم التفسير، ج٤ص٢٢٢، والجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، ج١٧ ص٢٠٧، والبحر المحيط في التفسير، ج١٠ص٧٥، وتفسير القرآن العظيم، ج٧ص٥٢٦، والإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق.

٤٢ – انظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ج٢٩ص٤٠٤.

٤٣ – (سبأ: ١٥– ١٦)

٤٤ – انظر: تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن، ج٣ص٣٨١.

غسول يشبه شجر العناب، قيل ووُصف السدر بالقلة لأن منه نوعاً يطيب أكله وهو النوع الثاني الذي ذكره الأزهري، ولذا يغرس في البساتين، قال قتادة بينما شجرهم من خير شجر إذ صيره الله من شرّ الشجر بأعمالهم فأهلك أشجارهم المثمرة وأنبت بدلها الأراك والطرفاء والسدر ويحتمل أن يرجع قوله (قليل) إلى جميع ما ذكر من الخمط والأثل والسدر والإشارة بقوله (ذلك) إلى ما تقدم من التبديل أو إلى المصدر.. (٤٥)

الآية الثالثة والرابعة: (عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى. إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى) (٤٦)

﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نزلَةً أُخْرَى ﴾ أي: رأى محمد جبريل مرة أخرى، نازلا إليه.

﴿ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴾ وهي شجرة عظيمة جدا، فوق السماء السابعة، سميت سدرة المنتهى، لأنه ينتهي إليها ما يعرج من الأرض، وينزل إليها ما ينزل من الله، من الوحي وغيره، أو لانتهاء علم الخلق إليها أي: لكونها فوق السماوات والأرض، فهي المنتهى في علوها أو لغير ذلك، والله أعلم.

فرأى محمد ﷺ جبريل في ذلك المكان، الذي هو محل الْأَرْوَاح الْعُلْوِيَّة الزَّاكِيَة الْجَمِيلَة، التي لا يقربها شيطان ولا غيره من الأرواح الخبيثة.

عند تلك الشجرة ﴿ جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ أي: الجنة الجامعة لكل نعيم، بحيث كانت محلا تنتهي إليه الأماني، وترغب فيه الإرادات، وتأوي إليها الرغبات، وهذا دليل على أن الجنة في أعلى الأماكن، وفوق السماء السابعة.

﴿ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾ أي: يغشاها من أمر الله، شيء عظيم لا يعلم وصفه إلا الله عز وجل (٤٧).

---

٤٥ - انظر: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، ج٣ص٢٩٢، وفتحُ البيان في مقاصد القرآن، ج١١ص١٨١.

٤٦ - (النجم ١٤ - ١٦).

٤٧ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.

السدر في السنة النبوية

ورد ذكر السدر في السنة النبوية الشريفة، وفي ذلك دلالة على مكانته العظيمة، وفوائده الجمة التي لا تكاد تعد ولا تحصى.

١-عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ الْحَيْضِ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَتَأْخُذَ فِرْصَةً فَتَوَضَّأَ بِهَا، وَتَطْهُرَ بِهَا، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ: تَطَهَّرِي بِهَا، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ فَاسْتَتَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ اطَّهَّرِي بِهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْتَذَبْتُ الْمَرْأَةَ وَقُلْتُ: تَتَبَّعِينَ بِهَا أَثَرَ الدَّمِ.(٤٨)

٢-عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَ: اغْسِلِيهِ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ وَحُكِّيهِ بِضِلَعٍ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اغْسِلِيهِ بِالْمَاءِ: أَمْرُ فَرْضٍ، وَذِكْرُ السِّدْرِ وَالْحَكِّ بِالضِّلَعِ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ.(٤٩)

٣-عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ: إِنَّ اللهَ يَنْفَعُنَا بِالْأَعْرَابِ وَمَسَائِلِهِمْ، أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ يَوْمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ ذَكَرَ اللهُ فِي الْقُرْآنِ شَجَرَةً مُؤْذِيَةً، وَمَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ تُؤْذِي صَاحِبَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: " وَمَا هِيَ؟ " قَالَ: السِّدْرُ، فَإِنَّ لَهَا شَوْكًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ، يَخْضِدُ اللهُ شَوْكَهُ، فَيُجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةٌ، فَإِنَّهَا تُنْبِتُ ثَمَرًا تُفْتَقُ الثَّمَرَةُ مَعَهَا عَنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَوْنًا، مَا مِنْهَا لَوْنٌ يُشْبِهُ الْآخَرَ. صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.(٥٠)

---

٤٨ – صحيح ابن حبان، كتاب الطهارة، باب الغسل، ذكر الاستحباب للمرأة الحائض استعمال السدر في اغتسالها وتعقيب الفرصة بعده ١١٩٩.

٤٩ – صحيح ابن حبان –كتاب الطهارة – باب تطهير النجاسة، رقم (١٣٩٥) ج٤ص٢٤٠.

حكمه: إسناده في غاية الصحة ولا أعلم له علة، انظر: التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: (١ / ٥٥)، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: (١ / ٥١٠)، بن القطان الفاسي.

وقال: العظيم آبادي: إسناده حسن، انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود: (١ / ١٤١).

٥٠ – المستدرك على الصحيحين – كتاب التفسير – تفسير سورة الواقعة – سدر الجنة مخضود يجعل مكان كل شوكة ثمرة، رقم (٣٧٩٩)، ج٢ص٤٧٦، التخريج: انفرد به المصنف من هذا الطريق، واخرجه ابن المبارك في الزهد عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر مرسلا من غير ذكر لأبي أمامة.

٤-عَنْ عَبْدِ اللهِ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ. (٥١)

٥-عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ، يَعْنِي مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً فِي فَلَاةٍ، يَسْتَظِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ وَالْبَهَائِمُ، عَبَثًا وَظُلْمًا بِغَيْرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ.(٥٢)

٦-عن حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، عَنْ قَطْعِ السِّدْرِ، وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى قَصْرِ عُرْوَةَ، فَقَالَ: أَتَرَى هَذِهِ الْأَبْوَابَ وَالْمَصَارِيعَ؟ إِنَّمَا هِيَ مِنْ سِدْرِ عُرْوَةَ، كَانَ عُرْوَةُ يَقْطَعُهُ مِنْ أَرْضِهِ، وَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ. زَادَ حُمَيْدٌ فَقَالَ: هِيَ يَا عِرَاقِيُّ جِئْتَنِي بِبِدْعَةٍ. قَالَ: قُلْتُ: إِنَّمَا الْبِدْعَةُ مِنْ قِبَلِكُمْ، سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ بِمَكَّةَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَطَعَ السِّدْرَ، ثُمَّ سَاقَ مَعْنَاهُ.(٥٣)

٧- عن عُرْوَةَ: أنَّه كان يَقطَعُ السِّدْرَ يَجعَلُهُ أبوابًا...(٥٤)

٨-عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الَّذِينَ يَقْطَعُونَ السِّدْرَ يُصَبُّونَ فِي النَّارِ عَلَى رُؤُسِهِمْ صَبًّا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، فَذَكَرَهُ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: مَا أُرَاهُ حَفِظَهُ عَنْ وَكِيعٍ، وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ - يَعْنِي الْقَاسِمَ - وَالْمَحْفُوظُ رِوَايَةُ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ، وَمَنْ تَابَعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. مُرْسَلًا. (٥٥)

---

٥١ - السنن الكبرى للنسائي - كتاب السير - قطع السدر، رقم ٨٥٧٦، ج٨ص٢١. قال: الإمام الهيثمي فى مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٣ / ٢٨٤)، ((٤ / ٦٩)) رجاله ثقات.

٥٢ - سنن أبي داود - كتاب الأدب - أبواب السلام - باب في قطع السدر، رقم ٥٢٣٩، ج٤ص٥٣٠.

قال: الهيثمي رجاله ثقات، انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٨ / ١١٥)، (٣ / ٢٨٤)، (٤ / ٦٩)، وحسنه ابن حجر في ((هداية الرواة)) (٣/ ٢٠١) - كما أشار لهذا في المقدمة -. وقال الألباني في ((صحيح سنن أبي داود)): صحيح، قال: الشيخ شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره، (سنن أبي داود) ج٧ص٥٢٤.

٥٣ - أخرجه أبو داود في "سننه" (٤ / ٥٣١) برقم: (٥٢٤١) (كتاب الأدب، باب في قطع السدر) (بهذا اللفظ) والبيهقي في "سننه الكبير" (٦ / ١٤١) برقم: (١١٨٨٨) (كتاب المزارعة، باب ما جاء في قطع السدرة) (بمثله.) قال: الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات، (سنن أبي داود ج٧ص٥٢٥)، قال: الشيخ الألباني: إسناده جيد، السلسلة الصحية ج٢ص١٧٧.

٥٤ - إسناده صحيح، تخريج مشكل الآثار ٤٢٧/٧، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

٥٥ - سنن البيهقي الكبرى: (٦ / ١٤٠) برقم: (١١٨٨١)، قال الألباني في ((السلسلة الصحيحة)) تحت حديث رقم (٦١٤): إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن شريك وهو ثقة.

٩-عَنْ معاوية بن حيدة القشيري، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَاطِعُ السِّدْرِ يُصَوِّبُ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ.(٥٦)

١٠- عن معاوية بن حيدة القشيري وعلي بن أبي طالب، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " من اللهِ تعالى لا من رسولِه: لعن اللهُ قاطعَ السِّدْرِ.(٥٧)

١١-عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: إِنْ كَانَ ذَا ضَفِيرَتَيْنِ مَضْفُورَتَيْنِ؟ قَالَ: " تُنْشَرَانِ وَتُغْسَلَانِ، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ السِّدْرَ لَا بُدَّ مِنْهُ؟ قَالَ: " إِنَّكَ لَتُوجِبُ، أَمَّا السِّدْرُ فَطَهُورٌ "، قُلْتُ: فَلَمْ يُوجَدْ سِدْرٌ فَيُؤْخَذُ خِطْمِيٌّ؟ قَالَ: " لَا، سَيُوجَدُ السِّدْرُ ".(٥٨)

١٢-عن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال: كان أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقولون: إن الله ينفعنا. بالأعراب ومسائلهم، أقبل أعرابي يوما، فقال: يا رسول الله، لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية، وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (وما هي؟) قال: السدر؛ فإن لها شوكا، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ﴿ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴾ يخضد الله شوكه، فيجعل مكان كل شوكة ثمرة، فإنها تنبت ثمرا تفتق الثمرة معها عن اثنين وسبعين لونا، ما منها لون يشبه الآخر).(٥٩)

١٣-عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَكَرَ اللهُ - عز وجل - فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً مُؤْذِيَةً، لَا أَعْلَمُ فِي الدُّنْيَا شَجَرَةً أَكْثَرَ شَوْكًا مِنْهَا - يَعْنِي السِّدْرَ - فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " أَلَيْسَ اللهُ - عز وجل - يَقُولُ: ﴿ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴾، فَإِنَّ اللهَ خَضَدَ شَوْكَهُ، فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً مِثْلَ خِصْيَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ - يَعْنِي الْمَخْصِيَّ - فِيهَا سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ، مَا فِيهِ لَوْنٌ يُشْبِهُ الْآخَرَ (٦٠)

١٤-جزء من حديث ليلة الإسراء رواه أبو ذر الغفاري —رضى الله عنه - حتى انتَهى بي إلى سِدرةِ المنتهى، وغشِيها ألوانٌ لا أدري ما هي، ثم أُدخِلتُ الجنةَ، فإذا فيها حبايلُ اللؤلؤِ، وإذا ترابُها المسكُ.(٦١)

---

٥٦ - أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٦ / ١٤١) برقم: (١١٨٨٦) (كتاب المزارعة، باب ما جاء في قطع السدرة) (بهذا اللفظ)، قال الإمام السيوطى فى الجامع الصغير (حسن)، والألباني في السلسلة الصحية (صحيح).

٥٧ - صحيح الجامع للإمام الألباني (٥٩٠٩) صحيح

٥٨ - مصنف عبد الرزاق -كتاب الجنائز - باب غسل الميت، رقم:٦١٢١، ج٣ص٣٩٨، التخريج: انفرد به المصنف من هذا الطريق.

٥٩ - صحيح، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

أخرجه الحاكم في (المستدرك) ٢: ٤٧٦ - وعنه: البيهقي في (البعث والنشور) رقم (٢٧٦) - قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا بشر ابن بكر، حدثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة -رضي الله عنه-... فذكره.

وأخرجه نعيم بن حماد في (زوائد الزهد) رقم (٢٦٣) قال: أنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر مرسلا.

وعزاه السيوطي في الإتقان ٢: ٥٤٨ من هذا الوجه إلى أى بكر النجاد.

٦٠ - الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ج٣ص٢٤٨، انظر الصَّحِيحَة: ٢٧٣٤، صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب: ٣٧٤٢.

٦١ - صحيح البخاري رقم ٣٤٩.

١٥-عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: اثْنَانِ بَاطِنَانِ، وَاثْنَانِ ظَاهِرَانِ، وَرَأَيْتُ وَرَقَ الشَّجَرَ كَآذَانِ الْفِيلَةِ، وَحَمْلَهَا كَقِلَالِ هَجَرٍ " حَدِيثٌ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ عَنْهُ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ'' (٦٢)

١٦-عن أنس بن مالك –رضي الله عنه – قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بينا أنا أسيرُ في الجنَّةِ إذ عُرِضَ لي نهرٌ حافَّتاهُ قِبابُ اللؤلؤِ قلتُ للملَكِ ما هَذا قال هَذا الكَوثرُ الَّذي أعطاكَهُ اللهُ قال ثمَّ ضربَ بيدِهِ إلى طينةٍ فاستخرَجَ مِسكًا ثمَّ رُفِعَتْ لي سدرةُ المنتهَى فرأيتُ عندَها نورًا عظيمًا (٦٣)قال: أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح قد روي من غير وجه عن أنس.

١٧-عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود: وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (سورة النجم آية ١٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةٍ، عَلَيْهِ سِتُّمِائَةُ جَنَاحٍ، يَنْفُضُ مِنْ رِيشِهِ التَّهَاوِيلَ الدُّرَّ وَالْيَاقُوتَ (٦٤)

١٨-عن أم سلمة هند بنت أبي أمية – رضى الله عنها – قالت: دخل علي رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم حين توفي أبو سلمة وقد جعلت على عيني صبرا فقال ما هذا يا أم سلمة فقلت إنما هو صبر يا رسول اللهِ ليس فيه طيب قال إنه يشب الوجه فلا تجعليه إلا بًالليل وتنزعينه بًالنهار ولا تمتشطي بًالطيب ولا بًالحناء فإنه خضاب قالت قلت بأي شيء أمتشط يا رسول اللهِ قال بًالسدر تغلفين به رأسك.(٦٥) سكت عنه [وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح].

١٩-عَنْ عَبْدِ اللَّهِ-هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ-قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتُهِيَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيُقْبَضُ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يَهْبِطُ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا، ﴿ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾ قَالَ: فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: وَأُعْطِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا: أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وغُفر لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِهِ المقحمات. انْفَرَدَ بِهِ مُسْلِمٌ.(٦٦).

---

٦٢ – انظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج٣ ص٦١، صَحِيحٌ مَشْهُورٌ.

٦٣ – سنن الترمذى رقم ٣٣٦٠ حسن صحيح.

٦٤ – التوحيد لابن خزيمة رقم ٢/٥٠٠ أشار في المقدمة أنه صح وثبت بالإسناد الثابت الصحيح]

٦٥ – سنن أبي داود، رقم ٢٣٠٥.

٦٦ – أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب في ذكر سدرة المنتهى برقم: (١٧٣): ١ / ١٥٧، والمسند (٤٢٢/١)

٢٠-عن مالك بن صعصعة الأنصاري: "ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ"(٦٧) قال: الإمام الألباني صحيح (٦٨).

٢١-عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، قَالَ: "يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةَ عَامٍ وَيَسْتَظِلُّ فِي الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةُ أَلْفِ رَاكِبٍ، فِيهَا فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، كَأَنَّ ثَمَرَهَا الْقِلَالُ"(٦٩)

٢٢-عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رَكِبْتُ البُرَاقَ ثُمَّ ذُهِبَ بي إلى سدْرَة المنتهَى، فَإِذَا وَرَقُها كآذَانِ الفِيلَةِ، وإذَا ثمَرُها كالقلال ؛ قال: فَلَمَّا غَشِيَها مِنْ أمْرِ الله ما غَشيَها تَغَيَّرتْ، فَمَا أحَدٌ يَسْتَطيعُ أنْ يصِفَها مِنْ حُسْنها، قال: فأَوْحَى اللهُ إليّ ما أوْحَى"(٧٠.)

٢٣-حديث أبي واقد الليثي، رضي الله عنه، قال: (خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط "(٧١): سدرة: واحدة السدر، أي شجرة من شجر السدر الذي هو النبق.

٢٤-عن ابن عباس: أن رجلا كان مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، فَوقصَتْه ناقته وهو محرِم فمات، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اغسلوه بماء وسدْر، وكفنوه في ثوبيه، ولا تمسُّوه بطيب، ولا تُخَمِّروا رأسَه، فإنه يُبعثُ يومَ اَلقيامة مُلبياً".(٧٢)

٢٥-عن قيس بن عاصم قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أريد الإسلام فأمرني أن أغتسل بماء وسدر. (٧٣)

---

٦٧ - قطعة من حديث مالك بن صعصعة - رضي الله عنه- في المعراج، أخرجه البخاري في بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، ٦ / ٣٠٢-٣٠٣، ومسلم في الإيمان، باب الإسراء برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى السموات وفرض الصلوات برقم: (١٦٢): ١ / ١٤٥-١٤٧، وابن حبان فى صحيحه رقم ٤٨.

٦٨ - التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، ج١ص١٧٤.

٦٩ - أخرجه الترمذي في صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثمار الجنة: ٧ / ٢٤٨-٢٤٩ وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب"، والطبري: ٢٧ / ٥٤-٥٥، والحاكم: ٢ / ٤٦٩ وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". وزاد السيوطي في الدر المنثور: ٧ / ٦٥٠ عزوه لابن مردويه.

٧٠ - أخرجه البخاري ٧٥١٧ ومسلم ١٦٢ ح ٦٢.

٧١ - رواه الإمام أحمد٢١٣٩٠، والترمذي ٢١٨٠وقال: حسن صحيح، وابن أبي عاصم في السنة، وقال المناوي: إسناده صحيح، وصححه الألباني في رياض الجنة رقم ٧٦

٧٢ - إسناده صحيح، ورواه الجماعة، كما في المنتقى ١٨٠٨ السنن الكبرى للنسائي، كتاب الحج، أبواب احكام المحرم رقم ٣٧٢١.

٧٣ - أخرجه أبو داود فى سننه (٣٥٥) خلاصة حكم المحدث: سكت عنه [وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح]، والترمذي في سننه (٦٠٥)، حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

٢٦-عن أنس بن مالك أَنْبَأَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: بينا أنا أسيرُ في الجنَّةِ إذ عُرِضَ لي نهرٌ حافَّتاهُ قِبابُ اللؤلؤِ قلتُ للملَكِ ما هَذا قال هَذا الكَوثرُ الَّذي أعطاكَهُ اللهُ قال ثمَّ ضربَ بيدِهِ إلى طينةٍ فاستخرَجَ مِسكًا ثمَّ رُفِعَتْ لي سدرةُ المنتهَى فرأيتُ عندَها نورًا عظيمًا.[٧٤]

عَنْ أَبِي ثَوْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيَّ عَنْ قَطْعِ السِّدْرِ، ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «اغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ»(٧٥)

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «يُغَسَّلُ الْمَيِّتُ ثَلَاثًا، وَيُجْعَلُ السِّدْرُ فِي الْغَسْلَةِ الْوُسْطَى»(٧٦)

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «يُغَسَّلُ الْمَيِّتُ ثَلَاثَ غَسَلَاتٍ، بِسِدْرٍ وَمَاءٍ»(٧٧)

---

٧٤ - أخرجه البخاري (٦٥٨١)، والترمذي (٣٣٦٠) واللفظ له، وأحمد (١٢٠٢٧)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (١١٧٠٦).

٧٥ - معرفة السنن والآثار، أبو بكر البيهقي، ج٨ص٣٤٩.

٧٦ - الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، ج٢ص٤٥٠.

٧٧ - المصدر السابق.

ما قيل في السدر والنبق من الشعر

وسدرة كل يوم... من حسنها في فنون
كأنما النبق فيها... وقد بدا للعيون
جلاجل من نضار... قد علقت في الغصون(٧٨)

وقال الجبلي الفرجوطي (٧٩):
انظر إلى النبق في الأغصان منتظماً... والشمس قد أخذت تجلوه في القُضُب
كأن صفرته للناظرين غَدَت... تحكي خلاخل قد صيغت من الذهب(٨٠)

أورد ابْن النجار لِابْنِ حَاجِب النُّعْمَان (٨١) قَوْله
(مَا ترى النبق أثقل الأشجارا... واستتمت أنواره فأنارا)(٨٢)

قال الشاعر: محمد البلالي في قصيدة شوق وحنين
وجئتُ إلى بِقاعٍ كم أتينا * إليها نبتغي النَّبِقَ العِظاما
مددتُ يدي أرومُ الأخذَ منهُ * تمنَّعَ ثمَّ عاتَبني ولاما(٨٣)

---

٧٨ – انظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ج٢ ص٤٤٠، والغذاء والتغذية، المؤلف: عبد الرحمن عبيد عوض مصيقرص١٣٦.

٧٩ – مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْمَعْرُوف بِابْن الجبلى الفرجوطي لَهُ مُشَارَكَة فِي الْفِقْه والفرائض وَمَعْرِفَة بالقراءات وَله أدب وَشعر وَمَعْرِفَة بِحل الألغاز والأحاجي وَكَانَ ذكياً جدا جيد الْإِدْرَاك خَفِيف الرّوح حسن الْأَخْلَاق كف بَصَره آخر عمره وَتُوفِّي بفرجوط فِي المحرَّم سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَسبع مائَة. الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، ج ١، ص٢٠٢.

٨٠ – انظر: أعيان العصر وأعوان النصر، ج٥ ص١٨٨.

٨١ – ابْن حَاجِب النُّعْمَان مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن إِبْرَاهِيم بن بَيَان بن دَاوُد أَبُو عَليّ ابْن أبي الْحُسَيْن الْكَاتِب الْمَعْرُوف بِابْن حَاجِب النُّعْمَان كَانَ وَالِده من أَعْيَان الْكتاب وَله مصنفات فِي الْهزْل مِنْهَا كتاب النِّسَاء وأخبارهن فِي عشر مجلدات توفّي مُحَمَّد سنة إِحْدَى وَعشْرين وَأَرْبع ماية. الوافي بالوفيات ج٣ ص٢١٤.

٨٢ – انظر: الوافي بالوفيات، ج٤ص٩١.

٨٣ – انظر: ملتقى أهل اللغة ص٢٨ – شوق وحنين قصيدة – المكتبة الشاملة الحديثة.

وقال عبد الله بن المعتزّ(٨٤):

انظر إلى النّبق الّذى... فيه الشّفاء لكلّ ذائق

فكأنّه في دوحه... واللّيل ممدود السّرادق

ذهب تبهرجه الصّيارف... صار حبّا للمخانق

وقال أبو الفرج الببغاء(٨٥):

انظر إلى النّبق البديع المنظر... الطّيّب الرّيح اللّذيذ المخبر

أحلى مذاقا من مذاق السّكّر... كخرز من كهرباء أصفر(٨٦)

قال الشاعر: أبو يعلى الأحول اليشكري أو غيره:

بِوَادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ السِّدْرَ صَدْرُهُ... وأَسْفَلُهُ بالمرْخِ(٨٧)والشَّبَهانِ (٨٨)

---

٨٤ – عبد اللَّه بن المعتز باللَّه أمير المؤمنين واسمه: مُحَمَد بْن جعفر المتوكل عَلَى اللَّه بْن أَبِي إسحاق المعتصم باللَّه، يكنى أبا العباس، كان متقدمًا في الأدب، غزير العلم، بارع الفضل، حسن الشعر، وسمع المبرد وثعلبًا وأبا علي العنزي. روى عنه آدابه أَحْمَد بن سعيد الدمشقي وكان مؤدبه، وروى عنه شعره مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي، وغيره. انظر: تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

٨٥ – البَبَّغَاء، (٣٩٨ هـ = ١٠٠٨ م) عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي، أبو الفرج المعروف بالببغاء: شاعر مشهور، وكاتب مترسل. من أهل نصيبين. اتصل بسيف الدولة، ودخل الموصل وبغداد. ونادم الملوك والرؤساء. له " ديوان شعر " انظر:الأعلام للزركلي ج٤ص١٧٧.

٨٦ – انظر: نهاية الأرب في فنون الأدب، ج١١ ص١٤٥.

٨٧ – المرخ: واد باليمن، معجم البلدان، ج٥ ص١٠٣.

٨٨ – الشبهان: نبت يشبه الثمام، ويقال له الشبهان

سدرة المنتهى

شَجَرَةَ السِّدْرِ ذكرها الحق في محكم التنزيل، وأخبر الحق أن رسولنا محمداً – ﷺ – رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها عندها، وأن هذه الشجرة عند جنة المأوى، كما أعلمنا أنه قد غشيها ما غشيها مما لا يعلمه إلا الله عندما رآها الرسول – ﷺ–: (ولقد رآه نزلة أخرى * عند سدرة المنتهى * عندها جنة المأوى * إذ يغشى السدرة ما يغشى* ما زاغ البصر وما طغى) [النجم: ١٣-١٧].

سدرة المنتهى هي شجرة سدر عظيمة تقع في الجنة (السماء السابعة) وجذورها في (السماء السادسة) بها من الحسن مالا يستطيع بشر أن يصفه، وعندها الجنة كما جاء في القرآن الكريم في سورة النجم ﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ ﴿١٥﴾ .

لماذا سُميت بسدرة المنتهى؟

قال الإمام: القرطبي – رحمه الله – في تفسيره:

"واختلف لِمَ سُميت سِدرة المنتهى على أقوال تسعة:

الأول: عن ابن مسعود أنه ينتهي إليها كل ما يهبط من فوقها ويصعد من تحتها.

الثاني: أنه ينتهي علم الأنبياء إليها ويعزب علمهم عما وراءها، قاله ابن عباس.

الثالث: أن الأعمال تنتهي إليها وتُقبض منها، قاله الضحاك.

الرابع: لانتهاء الملائكة والأنبياء إليها ووقوفهم عندها، قاله كعب.

الخامس: سميت سدرة المنتهى لأنه ينتهي إليها أرواح الشهداء، قاله الربيع بن أنس.

السادس: لأنه تنتهي إليها أرواح المؤمنين، قاله قتادة.

السابع: لأنه ينتهي إليها كل من كان على سنة ﷺومنهاجه، قاله علي رضي الله عنه والربيع بن أنس أيضا.

الثامن: هي شجرة على رؤوس حملة العرش إليها ينتهي علم الخلائق، قاله كعب أيضا.

التاسع: سميت بذلك لأن من رفع إليها فقد انتهى في الكرامة".(٨٩)

---

٨٩ – تفسير القرطبي، ٩٥/١٧.

أوراق السدر

الأوراق بسيطة بيضاوية الشكل، يختلف طولها على حسب الأصناف حيث منها القصير كما في السلالات البرية والبذرية ومنها كبير الحجم كما في السدر الصيني، وتخرج الأوراق متبادلة على الفرع، والورقة جلدية لامعة نوعا للسطح العلوي، وذات حافة مسننة، وقاعدتها مستديرة، وتتميز الورقة بأن تعريقها يبدأ من القاعدة حيث يخرج من ٢- ٥ عروق عند اتصال النصل بالعنق، ولون العنق أخضر مائل للاحمرار في بعض الأصناف (٩٠).
وسطح الورقة أملس ناعم أو مغطى بزغب حفيف ما بين و على طول العروق الوسطية، يبلغ طول الورقة ٢,٤ – 6سم و عرضها ١,٥ – ٣ سم. (٩١)

صورة أوراق السدر البذري

٩٠ – زراعة وإنتاج السدر فى المملكة العربية السعودية ص٩

٩١ – الأهمية الاقتصادية والقيمة الغذائية والطبية لشجرة النبق (السدر)، الدكتور/ عاطف محمد إبراهيم، الأستاذ بكلية الزراعة – جامعة الإسكندرية – مصر.

صورة أوراق السدر الصيني

الأزهـــار

الأزهار صغيرة الحجم، لونها أخضر مصفر، وهي خنثي أو متعددة الجنس متجمعة في عناقيد أو مجاميع صغيرة تخرج في آباط الأوراق على النموات الحديثة.

الكأس مكون من ٥ فصوص و التويج مكون من ٥ بتلات منفصلة زغبية صفراء اللون، المبيض مكون من غرفتين، ويوجد بالزهرة ثمانية أسديه قصيرة، ينقسم كلٍ منها في أعلاه إلى فصين.(٩٢)

وتزهر الأشجار في فصلي الصيف والخريف، ويتم التلقيح بواسطة الحشرات وخاصة حشرة نحل العسل حيث أن زهرة السدر محببة جدا للنحل، وتزهر أشجار السدر البلدي مرتين في السنة: **المرة الأولي**: في شهري سبتمبر وأكتوبر... وتنضج الثمار خلال فصل الربيع وهو المحصول الرئيسي للأشجار، **المرة الثانية**: وهي إزهار الترجيع وذلك خلال شهري مايو، ويونيو...وتنضج ثماره خلال فصل الصيف، ومحصوله قليل.

أما السدر الصيني يزهر مرة واحدة فقط في السنة خلال شهري سبتمبر وأكتوبر، وتنضج ثماره خلال شهري فبراير ومارس (٩٣).

وقال بعض أهل العلم والخبرة في زراعة شجر السدر، أن زهرة السدر زهرتان ذكر وأنثي، زهرة السدر الذكر نجد أنها ليس بها رأس ولا عنق ولذلك نجدها عندما تنتهى وظيفتها تموت وتسقط في الأرض ولا تكون ثمرة، بخلاف الأنثى نجد أن الزهرة بها رأس وتنموا حتى تكون ثمرة.

---

٩٢ – الأهمية الإقتصادية والقيمة الغذائية والطبية لشجرة النبق (السدر)، الدكتور/ عاطف محمد إبراهيم، الأستاذ بكلية الزراعة – جامعة الإسكندرية – مصر.

٩٣ – زراعة وإنتاج السدر فى المملكة العربية السعودية ص١٠.

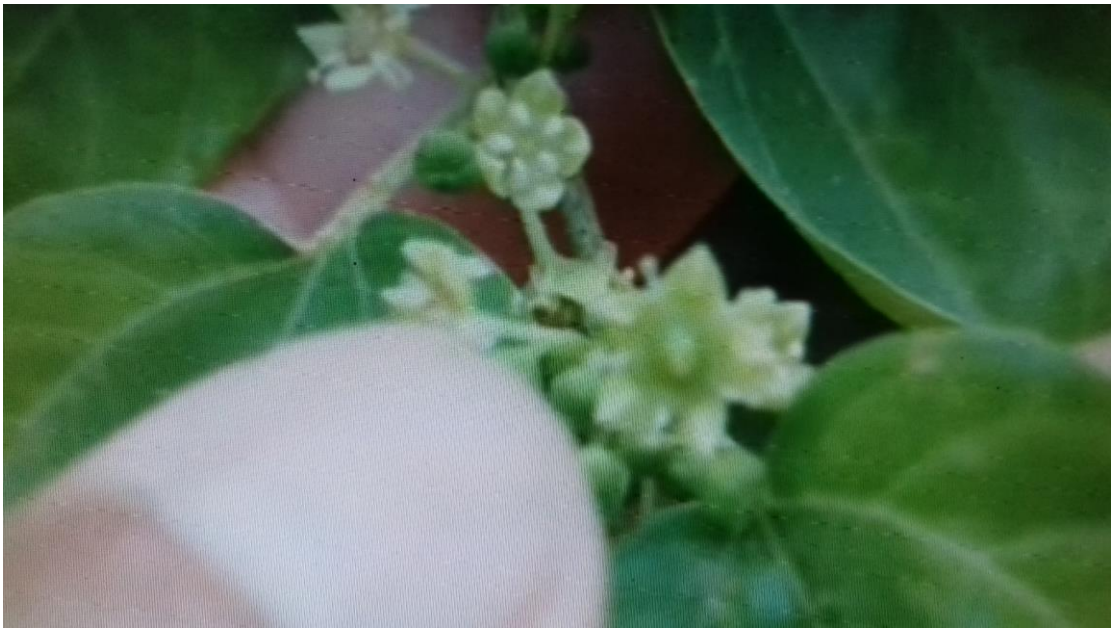

الصورة تظهر فيها الزهرتان الذكر والأنثى

ثمرة السدر

الثمار حسلة حيث تتصلب طبقة الغلاف الداخلي للمبيض مكونة نواة الثمرة محيطة بالبذرة، وتتنوع ثمرة السدر من صغيرة إلى كبيرة الحجم، وتأخذ أشكالاً متعددة، منها الكروي الشكل التفاحي، ومنها البيضوي وتختلف أقطار الثمار حسب الصنف ولون الثمار أخضر في المراحل الأولى لتكوينها ثم يتحول إلى اللون الأصفر عند اكتمال نموها ثم الأحمر فالبنى المحمر عند النضج، وطعم الثمار قبل نضجها غض لاحتوائها على المواد القابضة التي تزول عند النضج، وتصبح لذيذة الطعم مضيفا أن ثمرة النبق لبية ولها غلاف لحمى كاذب ويوجد داخل كل ثمرة بذرة حجرية واحدة.

وتؤكل ثمار السدر لأنها حلوة المذاق مرتفعة القيمة الغذائية، وتعتبر من أنواع الفاكهة المتميزة. كما أن لها استخدامات في الطب الشعبي فهي مفيدة.

وثَمَرَة السدر مشقرة اللون، على شكل قبعة صينية، ويتراوح طولها بين ٢ – ٣سم، تشبه ثمر العناب وهي باردة في الأولى، وتتكون من لحمة ذات مذاق حمضي وبذور جامدة، حسلة حلوة تُؤْكَل وَهِي تنمو فِي مصر وفى سلطنة عمان والسعودية وَفِي غَيرهَا من بِلَاد إفريقية الشمالية، ونَبِقُ الضَّالِ صِغَارٌ. وَهُوَ السِّدْرُ الْبَرِّيُّ(٩٤) الَّذِي لَا يَنْبُتُ عَلَى الْمَاءِ فثمره عفص لَا يَسُوغُ فِي الْحَلْقِ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ قَالَ: وأَجْوَدُ نَبِقٍ يُعلَم بأَرْضِ العَرَب نَبِقُ هَجَرَ، فِي بُقعة واحِدَة، يُحْمَى للسُّلْطان. وَهُوَ أَشَدُّ نَبِقٍ يُعْلَم حَلاوةً وأَطيَبُه رائِحَةً، يَفُوحُ فَمُ آكِلِه وثِيَابُ مُلاَبِسِه كَمَا يَفوح العِطْرُ بسيسة دقيقه يتخذ من النبق الجاف الذي يجلب بكثرة من وادي فيران (٩٥). وبدو تلك النواحي يحفظونه في أجربة من الجلد ويتخذون منه طعاما في أسفارهم.

وهم يذوبونه باللبن والحليب فيكون كالحريرة يشربونه، وهو عندهم غذاء جيد منعش).(٩٦)

والنبق بري وبستاني، أجوده الطري البستاني، وهو معتدل فيه قبض.

والبذور بيضاوية الشكل، بنية اللون وتبلغ أبعادها ٦ – ٧ x 5.6 مم.

---

٩٤ – والبرى هو الضال بلغة العرب، والجاف منه يعطى علفا للإبل، انظر المجموعة النباتية الطبية الصغرى ص٢١٠.

٩٥ – وأهل البادية يصنعون من دقيقه عصائد مقوية، انظر: المجموعة النباتية الطبية الصغرى ص٢١٠.

٩٦ – انظر: المعجم الوسيط، ج٢ص٨٩٨، وتاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدى ج١١ص٥٢٦، وتكملة المعاجم العربية، المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م ج١ ص٣٢٩.

فوائد أوراق السدر للتربة

من الظواهر العجيبة الأخرى التي شوهدت في التربة في وادي كوليكتيكت ما لوحظ من أن شجر السدر الأحمر يستطيع بمصاحبة خرطوم الأرض وهو من الدود أن يزيد من نسبة عنصر الكالسيوم بالتربة.

فأوراق السدر الأحمر تتساقط على قاع الغابة، وعندئذ تنجذب ديدان الأرض إليها بسبب ارتفاع نسبة الكالسيوم بها.

وسرعان ما تلتهم الديدان هذه الأوراق وتهضمها وبذلك تطلق في التربة عنصر الكالسيوم في صورة يسهل على النبات امتصاصها والاستفادة بها.

ولا تقتصر فائدة السدر الأحمر على الناحية الغذائية وحدها، بل إنه يؤدي إلى تحسين جميع الخواص الطبيعية للتربة مثل مساميتها، وسرعة رشح الماء خلالها، وقدرتها على الاحتفاظ بالماء ومنسوب الماء فيها. (٩٧)

المركبات: رامنولوتايوسيد

---

٩٧ – الله يتجلى في عصر العلم، تأليف: نخبة من العلماء الأمريكيين بمناسبة السنة الدولية لطبيعيات الأرض، أشرف على تحريره: جون كلوفر مونسيما، ترجمة: الدكتور الدمرداش عبد المجيد سرحان، راجعه وعلق عليه: الدكتور محمد جمال الدين الفندي، الناشر: دار القلم، بيروت – لبنان، ص٦٨.

منافعه وخواصه

طبيعته: ورقه حار في الأولى، وثمره بارد في الأولى، وحطبه بارد في الثانية، وكله يابس، وقشره بارد رطب ما دام غضّاً فإذا اشتدت حلاوته فهو معتدل وفيه رياح، ونواه بارد يابس، والذي في بطن النوى حار يابس يهيج الصفراء. (٩٨)

الأجزاء المستخدمة من النبات: القشور(٩٩) والأوراق، والثمار، والبذور.

المحتويات الكيميائية: تحتوي الأجزاء المستعملة على فلويدات، وفلافونيدات، ومواد عفصية، وستبرولات، وتربينات ثلاثية، ومواد صابونية، وكذلك المركب الكيميائي المعروف باسم ليكوسيانيدين، وعلى سكاكر حرة مثل: الفركتوز، والجلوكوز، والرامنوز، والسكروز، والبيبتيدات، والبيبتيدات القاعدية، والجليكوسيدات، والفيتامينات، كفيتامين A، وفيتامين c، والفينولات كمادة الروتين وهي أحد مركبات الفينول التي لها تأثير على مستوى الكالسيوم في العظام، ومادة التانين وهي من المواد الفعالة المضادة للأكسدة، أجرى Duke (1985) اختبارا لمعرفة مكونات ثمار السدر فوجد أن ١٠٠جم من الثمار الجافة تحتوي على ٣١٤ سعر حراري كما أنها تحتوي:٩,٣%من الماء H2O و٤,٨%من البروتين و٠,٩% من الدهون و٨٠,٦% من الكربوهيدرات(١٠٠) و٤,٤% من الرمادash و١٤٠ mgمن الكالسيوم Ca و٣mg من الحديد Fe و٠,٤ mgمن الثيانين thiamin و٠,١٣ mg من الريبوفلافين riboflavin و٠,٧ mg من النياسين niacin و٣٠ mgمن حامض الأسكوربيكascorbic acid (١٠١).

وبتحليل المعادن في أوراق وبذور نبات السدر بتقنية ICP-OES كشفت النتائج عن خلو أوراق نبات السدر من العناصر شديدة السمية Ag، As، ، Cd، Co، Hg بينما حوت بذورها عنصري As، Co بتراكيز منخفضة وبعيدة عن درجة السمية للجرعة القاتلة LD50. وتمثل أعلى تركيز في عنصر Ca حيث بلغ في ورق السدر 60.833 ملجم / لتر، وبذور السدر 505.913 ملجم / لتر كما تم استخلاص 0.12 % من المكونات الطيارة في السدر بالتقطير البخاري لأوراق السدر الطازج وتم التعرف على هذه المكونات بتقنية GC-

---

٩٨ – انظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ج١٠ ص٦٤٥٩.

٩٩ – القشرة: هي المنطقة المحيطة من الساق أو الجذر التي تبدأ بالنسيج الفليني خارجيا وتنتهي بطبقة الأدمة الباطنية داخلا.

١٠٠ – تحتوي الكربوهيدرات فى بنيتها الكيميائية على كربون وهيدروجين وأكسجين وتكون نسبتهم فيها ٢: ١ وتشبه نسبتهم فى الماء، وتنقسم الكربوهيدرات إلى قسمين: السكاكر، ومتعددت السكاكر.

١٠١ – الإعجاز العلمي في التأثير الوقائي والعلاجي لثمار السدر كمضاد للتشنجات، عبير محمد سعد وقاص، وريم حسب الله الحسني، مجلة الإعجاز العلمي، العدد ٤٧، رمضان ١٤٣٥هـ، شبكة الشفاء الإسلامية.

MS وكان من ضمنها butylated hydroxytoluene و 1، 2-Benzenedicarboxylic acid bis، (2ethylhexyl) ester Dop; كمكون رئيسي في نبات السدر(١٠٢)

الإستعمال: زيادة الأوريا، حامض بولي، كولسترول، رمالات بولية، ارتفاع الضغط الدموي.

طَرِيقَة الِاسْتِعْمَال

نقاعة الثمار المجففة ٣٠غراما في ليتر ماء غال، يؤخذ منه حوالي ٤ فناجين يوميا، تنقع الثمار في النبيذ الأبيض، مستخلص مائي بمعدل ٣٠ نقطة، ثلاث مرات في اليوم.

والشربة منه: مابين ثلث رطل إلى نصف رطل مع سكر.

فوائد أوراق السدر

نافع للمعدة، ونافع من قروح الأمعاء إذا شرب واقتحن به، وهو قابض للبطن عاقل لها وخصوصا سويقه (١٠٣)، ونزف الدم والحيض والإسهال الكائن بسبب ضعف المعدة، عاقل للطبيعة، ولا سيما إذا كان يابسا وأكله قبل الطعام، لأنه يشهي الأكل، ونشارة خشبه تزيل الطحال، والاستسقاء، وقروح الأحشاء، والضال منه أعني الشائك أعظم فعلا، وهذه الأشياء الباردة المفرطة اليبس إذا صادفت رطوبة في المعدة والأمعاء عصرتها، فأطلقت البطن، كفعل الهليلج(١٠٤) الذى يفعل بالبرد والعفوصة(١٠٥)، دخانه شديد القبض، وصمغه يذهب الحرارة، ويذهب الحزاز اغتسالا به، شاد لأصول الشعر حتى لايتناثر منه شيء، ويحمر الشعر، ويقال أن الشعر المغسول بورقه يصبح ناعما ولامعا جدا، كانت اوراق السدر تستخدم على نطاق واسع لغسل الشعر وما زال بعض السيدات يفضلن غسل شعورهن بالسدر فهو يقضي على الشقرة ايضا وملمع للشعر.(١٠٦)

وغسل الرّأس بالسّدر يحتّ الشّعر.

---

١٠٢ – دراسة على نباتين من جنس الزيزفيص وتأثيرها على بعض الكائنات الدقيقة، إعداد: ألطاف بنت محمد بن عبد القادر طيب، بحث مقدم كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم، قسم الكيمياء كلية العلوم، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨م.

١٠٣ – وأخشابه سريعة التلف والتسوس ولذا يجفف وتعطن فى الماء المالح قبل استعمالها، المجموعة النباتية الطبية الصغرى ص٢١٠.

١٠٤ – الهليلج نبات معمر يشبه النخيل، بطيء النمو وثماره تشبه ثمار البلح وخشبه يقاوم الحشرات.

١٠٥ – أفعال العفوصة: القبض إن ضعف، والعصر إن اشتد، وهي تقبض ظاهر اللسان وباطنه والذي فيه العفوصة فالأغلب عليه المزاج الأرضي البارد.

١٠٦ – انظر: تذكرة داود ج١ص٢٢٩.

وقال ابن أبي كريمة (١٠٧):

هب المشيب يداوى فرط منظره... فمن له بدواء يذهب الصّلعا(١٠٨)

وإذا وضع على الأعضاء التي يسيل منها الدم قطع ذلك الدم وردعه، وورقه نافع من الربو وأمراض الرئة.

كما تستخدم الأوراق المهروسة او المطحونة كمادة لتنظيم الجسم او الشعر، . كما يستخدم مهروس الأوراق في عمل لبخات لعلاج المفاصل المتورقة والمؤلمة"، وَوَرَقِه يُلْحِم الْجُرَّاح ذَرُورًا، ويقلع الأوساخ، وينقي البشرة وينعمها (١٠٩)ويفيد الغسيل بالأوراق في علاج الحساسية (١١٠).

وقيل في نبات السدر "أن الخلاصات المحضرة من قشوره وجذوره وساقه تستعمل علاجا في الحمى، واضطرابات المعدة، والتهابات الحلق والقصبة الهوائية، كما تستعمل الأوراق لعلاج اضطرابات الجلد والجروح" ويقول شاه ورفاقه أن الأهالي يستعملون نبات السدر في علاج الكثير من الأمراض منها استعمال القلف والثمار الطازجة في علاج الجروح والأمراض الجلدية.

وتستخدم الأوراق للتخلص من الديدان الحلقية. (١١١)وإذا غلي وشرب قتل الديدان، وفتح السدد وأزال الرياح الغليظة (١١٢).

مغلي الأوراق يفيد في الأمراض الصدرية وخاصة الكحة والربو... مطبوخ الأوراق يستخدم كلبخة تفيد في علاج الخراريج والتهاب العين قبل النوم من الخارج فقط، المادة الصمغية مفيدة كدهان لتقوية فروة الرأس وعلاج البثور والأورام (١١٣)والأوراق مفيدة للصرع، وورم الثدي، ومفيدة للتنشيط الجنسي.(١١٤)

قال الشيخ: دود الأنطاكي – رحمه الله –

ومن خواصه: أنه يطرد الهوام، ويشد العصب، ويمنع الميت من البلاء، ومن ثم تغسل به الأموات. (١١٥)

قال الحافظ الذهبي: الِاغْتِسَال بالسدر ينقي الرأس أكثر من غيره ويذهب الحرارة وقد ذكره رسول الله – ﷺ – في غسل الميت، وذكره الله تعالى (١١٦).

---

١٠٧ – أحمد بن زياد بن أبي كريمة.

١٠٨ – انظر: البرصان والعرجان والعميان والحولان، ص٥١٣.

١٠٩ – انظر: تذكرة داود ج١ص٢٢٩.

١١٠ – موسوعة الأعشاب الطبية ص١٧٥.

١١١ – انظر: النباتات السعودية المستعملة في الطب الشعبي، أرشيف ملتقى أهل الحديث، شبكة الشفاء الإسلامية.

١١٢ – تذكرة داود ج١ص ٢٢٩.

١١٣ – كتاب: الأدوية الخضراء.

١١٤ – انظر: تكملة المعاجم العربية، المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ) نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١– ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م ج١ص٣٢٩.

١١٥ – تذكرة دود الأنطاكي ج١ص٢٢٩.

ويعتبر ورق السدر منظفا مهما في تنظيف البشرة وتنقيتها وتصفيتها لأنه يحتوي على عناصر مفيدة تغذي البشرة وتنيرها، وكان القدماء يستخدمونه لتنظيف البشرة.

ولإزالة البقع الداكنة والحبوب السوداء وتوحيد لون البشرة نقوم بغسل الوجه بورق السدر كل يوم بدلا من الصابون وغيره، ومن الممكن عمل ماسك للوجه بورق السدر المطحون لمدة عشرين دقيقة فإنه يزيل كل مشاكل البشرة كما أنه يحافظ على نضارة الوجه ويمنع ظهور التجاعيد.

بعض الوصفات للشعر

لتطويل الشعر: نأخذ ملعقتين كبيرتين من ورق السدر المطحون ونضعهم في وعاء ونضيف إليهم نصف كوب من الماء الدافيء ونخلطهم جيدا ونضع الخليط على الشعر ونتركه لمدة ٤ ساعات ويغطى بغطاء بلاستيكي قبل غسله ويمنع غسل الشعر بالشامبو في هذه الفترة.

لتكثيف الشعر وتقويته: نخلط بيضة مع الزبادي مع السدر المطحون ثمّ نضع هذه الخلطة على الشعر ونتركها حوالى ٣ ساعات، بعد ذلك، نغسل الشعر بالماء الدافئ ثمّ نضع القليل من زيت الصبّار على الشعر لترطيبه، نستخدم هذه الخلطة مرتين في الأسبوع.

تنعيم الشعر: نأخذ أربع ملاعق من السّدر المطحون+ ملعقتان من الزّبادي+ ملعقة من زيت الزّيتون، ونضيف القليل من الماء السّاخن حتّى يتشكّل قوام متماسك، ونترك الخليط نصف ساعة ليتخمّر، وبعدها نفرده على الشّعر ونغطّيه بغطاء لمدة ساعة أو ثلاث ساعات، ثمّ نغسله غسلا جيدا ونضع عليه زيت الزيتون لترطيبه.

علاج الشّعر الجافّ والتّالف والتّخلّص من القشرة:

يمكن خلط السّدر مع بعض زيوت الشّعر للاستفادة منه، مع الحرص على عدم غسل الشّعر بالشّامبو بل استعمال الصّابون النّابلسيّ وترطيب الشّعر بعد الانتهاء من غسله.

تنعيم الشعر: نأخذ كمية من ورق السدر المطحون ونمزجه بالزبادي وزيت الزيتون ونضعه على الشعر لمدة نصف ساعة ثم يغسل بالماء الفاتر.

قال الإمام العلامة: عبد الرحمن السيوطي – رحمه الله – فوائد السدر في مقاماته

النبق Rhammus frangula

وما أدراك ما النبق. قال الملك المعبود: (في سدر مخضود) [الواقعة٢٨].

وفي الحديث عن سيد البشر (رأيت سدرة المنتهى فإذا نبقها كقلال هجر).

---

١١٦ – الطب النبوى، للذهبي ص١٢٩، تحقيق: أحمد رفعت البدراوي، دار إحياء العلوم بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

والسدرة المذكورة في القرآن وفي عدد من الأحاديث الصحاح الحسان بارد يابس في وسط الدرجة الأولى، نافع للمعدة يحدر عنها فضولا، يسهل المرة والصفراء، والمجتمعة في المعدة والأمعاء، وهو للحرارة قميع وينفع للإسهال الذريع، فهو مطلق وعاقل كالأهليلج الذي هو للبرد والعفونة فاعل. فسبحان خالق الأضداد، والأشباه والأنداد. يقوي المعدة من الضعف، وينفع من قروح الْأَمْعَاء والنزف وهو يمنع تساقط الشعر ويقويه ويطوله، وورقه يلين الورم الحار ويحلله، ويصلح أمراض الرئة وللربو يزيله ويعد له، وطبيخ السدر لسيلان الرحم يبطله وصمغه يَذْهَب الابرية وَالْخَرّار أَذَابَه يَغْسِلْه. (١١٧)

استخدام نبات السدر في الطب الحديث

وفي الطب الحديث تستخدم جميع أجزاء نبات السدر من ثمار وأوراق وبذور ولحاء كمطهر للجروح وكعلاج للخراجات والدمامل ويستخدم لعلاج الأرق والأضطرابات العصبية، وعلاج لهشاشة العظام ومضاد للفطريات والبكتريا والفيروسات، كما أن لها دورا إيجابيا في علاج الأورام السرطانية، ولقد أشارت بعض الدراسات إلى التأثير المهدئ لنبات السدر فلقد ذكر تأثيرا مهدئا وفعالا.

وفي عام ٢٠٠٢ أظهرت دراسات أن معاملة الفئران بمستخلص أوراق السدر عن طريق الفم أدت إلى زيادة فترات النوم وانخفاض معنوي في النشاط الحركي.(١١٨)

فوائد النبق

تتميز ثمار نبق السدر بطعمها الحلو اللذيذ، وتتنوع في أحجامها، حيث يوجد منها ثمار صغيرة الحجم، وثمار كبيرة الحجم، وشكلها كروي، وتتنوع ألوانها من الأخضر إلى الأصفر إلى البرتقالي إلى اللون البني المائل إلى الحمرة، ويوجد في داخل الثمرة بذرة حجرية.

شجرة النبق تجد أن ثمرتها فاكهة صغيرة داخلها نواة تحتوي على جزأين أحدهما غلاف صلب متين يحتاج في كسره إلى مجهود، والجزء الآخر داخل هذا الغلاف الصلب وهو حبة صغيرة مستديرة هشة ضعيفة تسمى الجنين؛ وهذا الجنين وما يحيط به من غلاف صلب متين يشابه الجنين في بطن أمه في عالم الحيوان؛(١١٩)

---

١١٧ – انظر: مقامات السيوطي، ص٣٤.

١١٨ – الإعجاز العلمي في التأثير الوقائي والعلاجي لثمار السدر كمضاد للتشنجات، عبير محمد سعد وقاص، ريم حسب الله الحسني، مجلة فصيلة تصدر عن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة العدد ٤٧، رمضان ١٤٣٥ هـ.

١١٩ – انظر: مجلة الرسالة، أصدرها: أحمد حسن الزيات باشا (المتوفى: ١٣٨٨هـ).

والنبق فيه اختلاف يابس وفيه قوة قابضة، يحبس البطن، والرطب الغض بتلك المنزلة، والنضيج من العذب أقل قبضا، وهو سريع الانحدار عن المعدة.

وثمار النبق غنية بالبروتين وفيتامين c وبعض الأملاح المعدنية

وأما النبق الحلو فهو يسهل المرة الصفراء المجتمعة في المعدة والأمعاء، ويقمع أيضا الحرارة، والنبق البستاني، ينقى الأمعاء والبشرة، ويقويها، ويعقل الطبع، وهو مجفف للشعر، يمنع من انتثاره، وينضج الأورام، وفيه تحليل، الشربة منه درهم (١٢٠).

قال داود الأنطاكي: وثمره هو النبق إذا اعتصر الحلو النضيج اللحم منه وشرب بالسكر أزال اللهيب، والعطش، وقمع الصفراء، وكذا يفعل سويقه إلا أنه يقطع الإسهال ونواه إذا درس ووضع على الكسر جبره وكذا الرضى مطلقا مجرب، وإن طبخ حتى يغلظ ولطخ على من به رخاوة والطفل الذى أبطأ نموضه اشتد سريعا، وهو ضار بالمبردين، وتصلحه المصطكى والزنجبيل وكثيره يتقلب في المحرورين مرة ويصلحه السكنجبين. (١٢١)

وكما أن النبق غني بحمض البيتلونيك ويحتوي ايضا على مادة تسمى RH-3 وهذه المادة

مضاد قوي للاكسدة يمنع تأكسد وتحول خلايا الجسم الغير طبيعية إلى سرطان، يرفع ويقوي المناعة، فعند تطبيق مستخلص النبق الذي يحتوي على هذه المادة على الفئران انخفضت الأضرار التي أصابت الخلايا، وتنشيط البروتينات فيها، والمساعدة على حمايتها من الإشعاع وفق دراسة أجراها العلماء ونشرت في تشرين الثاني من عام 2009م في "المجلة الهندية للبحوث الطبية "التي بحثت في التأثير الكيميائي في الخلايا السرطانية البشرية.

وتحتوي ايضا على العديد من المواد المضادة للأكسدة، والتي تتميز بقدرتها في تثبيط عمليات الأكسدة التي تنتج عن النيكوتين في كريات الدم الحمراء، بالإضافة إلى القضاء على الجذور الحرة للخلايا، كما تقي من تلف الحمض الريبي وموت الخلايا، كما تحمي من الأضرار التأكسدية الناتجة عن ثاني أكسيد الكبريت.

ورد في بردية إيبرس الطبية(١٢٢): أن النبق كان يستخدم مسكنا موضوعيا ضد الصرع وعلاج الكبد، ويقول المثل الفرعوني (إن من يتناول نبقة واحدة تظل رائحة فمه طاهرة أربعين يوما)، والنبق يساعد في علاج تورم الثدي، واستخدم الفراعنة النبق لتنقية الدم وصفة تتكون من النبق، والخروب، وقدر من اللبن، والعسل، وحبوب شنتا، وتغلى كلها وتصفى وتشرب بمعدل ٤ مرات في اليوم.

---

١٢٠ – المعتمد فى الأدوية المفردة، ص١٦٠، وحديقة الأزهار فى ماهية العشب والعقار، ص٢٩٨، والغذاء والتغذية، ص١٣٦.

١٢١ – تذكرة دود الأنطاكي ج١ص٢٢٩.

١٢٢ – بردية إيبرس هي أكبر مخطوطة مصرية قديمة في الطب.

تحتوي على ١٠٨ من الأعمدة المكتوبة على ملفوفة بردي طولها ١٩ متر، وتصف عدد كبير من الحالات المرضية.

وفي بردية هيرست (١٢٣) وصفات من النبق لعلاج الصرع والكبد، ومسكن موضعي، وعمل لبخات لعلاج الأمراض الجلدية، ومشروبا للأمراض الصدرية.

قال صاحب كتاب الفلاحة (١٢٤): إذا نقعت نواة النبق في عصارة الورد أياما ثم زرعته شممت منها رائحة الورد من ثمرتها وورقها، وإذا نقعت في عسل ولبن ثم تجفف وتزرع فإن ثمرتها تحلو وتطيب، ثمرها قد يكون حلوا وقد يكون حامضا، واليابس منه يمنع النزيف والإسهال الكائن من ضعف المعدة إذا قلي ودق مع نواه (١٢٥)

ويستعمل لعلاج الصلع، وعلاج للبواسير كدهان موضعي (١٢٦)

ويقول ميلر في السدر "ان الثمرة بالكامل تؤكل بما في ذلك النوى، وإن الأهالي في عمان يسحقون كمية من هذه الثمار ليحصلوا على نوع من الجريش، يؤكل اما نيئا واما بعد طبخه بالماء أوالحليب او مخيض الحليب.

والثمار تؤكل ليس كغذاء فقط، ولكن لخصائصها الطبية، إذ أنها تنظف المعدة وتنقي الدم، وتعيد الحيوية والنشاط الى الجسم، كما أن تناول كمية كبيرة من الثمار يدر الطمث عند النساء وقد يؤدي إلى الإجهاض. (١٢٧).

ويستعمل مغلي ثمار السدر، بأخذ عشر حبات من الثمرة ونقعهم في كوب ماء لمدة ثماني ساعات، ثم تغلى بعد ذلك وتشرب ساخنة لحالات الإمساك وفساد الدم.

لعلاج ترهل اللثة وضعفها عليه بمضغ ثمار السدر لأطول مدة ممكنة.

لعلاج الرائحة الكريهة في الفم، ويصبح الفم نظيفا، عليه بمضغ ثمار السدر كل يوم.

وبه حدثنا أحمد بن سنان، قال: بعثت إلى أحمد بن حنبل — رحمهم الله – حيث كان عندنا أيام يزيد جَوْزاً ونَبْقاً كثيراً، فقَبِلَ، وقال: لي كل هذا؟(١٢٨).

---

١٢٣ – يرجع تاريخ بردية هيرست إلى النصف الأول من الأسرة الثامنة عشر.

وتحتوي بردية هيرست على وصفات علاج الالتهابات الحادة، وأمراض الأسنان وأمراض الأمعاء وأمراض القلب. وكثير من تلك المحتويات يوجد في بردية إيبرس.

١٢٤ – كتاب الفلاحة هو أطروحة أندلسية عن الزراعة من تأليف العالم الأندلسي أبي زكريا يحيى بن محمد ابن العوام الإشبيلي، ويعتقد أنه ألفه حوالي نهاية القرن الثاني عشر الميلادي أي القرن السادس الهجري. قسم ابن العوام تأليفه على سفرين، والأول يتناول "معرفة اختيار الأرضين و الزبول و المياه و صفة العمل في الغراسة و التركيب وما يتصل بذلك مما هو في معناه ولاحق به" والثاني يتناول "الزراعة و ما إليها وفلاحة الحيوان".

١٢٥ – عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للإمام العالم زكريا بن محمد بن محمود القزويني، الطبعة الخامسة ١٩٨٠م.

١٢٦ – موسوعة الأعشاب الطبية ص١٧٥.

١٢٧ – انظر: موسوعة جابر لطب الأعشاب ص١٤٤.

١٢٨ – انظر: العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، ج٤ص٣٠٥.

شرب عصير النبق الناضج مع السكر يزيل الحرقة ويروي العطش، ويقوي مناعة الجسم بشكل عام، يقوي العظام والأسنان لاحتوائه على الكالسيوم والفسفور، يخفض ضغط الدم المرتفع لاحتوائه على البوتاسيوم، ويقلل من إصابة الجلطات القلبية ويقوي الدم ويزيد من إنتاج كريات الدم الحمراء لاحتوائه على الحديد، ويمنع الحامل من تناول كميات مبيرة منه لأنه قد يسبب الإجهاض خاصة في الأشهر الأولى من الحمل، وذلك لأنه منشط قوى للرحم، ولأنها قد تصيب بطانة الرحم بتقلصات وتشنجات مما يعمل على زيادة إحساس المرأة الحامل بالغثيان، ويترتب على ذلك إسقاط الجنين.

كما أنه يوجد وصفة مجربة بورق السدر للحمل.

المحافظة على صحة القلب والأوعية الدموية

تستخدم ثمرة النبق في علاج مشاكل القلب، حيث قام الباحثون بالكشف عن آثار ثمرة النبق على الجرذان المعرضة للإصابة بالسكتة الدماغية، حيث شملت هذه الدراسة معالجة الفئران بمسحوق النبق المجفف لمدّة شهرين، ونشرت هذه الدراسة في "علم السموم والدروس الدقيقة "في عدد حزيران 2008م، وظهر أنّ الفئران التي تلقت هذا المسحوق قد انخفض ضغط الدم لديها، كما تناقص معدل ضربات القلب ومقدار الدهون الثلاثية والكولسترول بالإضافة إلى تقليل مقدار الضغط على الأوعية الدموية الصغيرة داخل القلب، ووفق دراسة نشرت في أيار عام 2008م ونشرت في الصين اكتشف الباحثون أنّ الفلافونات الموجودة في ثمرة النبق ساعدت على تدفق الدم إلى القلب عن طريق تنظيم البروتينات في الجسم.(١٢٩)

المحافظة على صحة البشرة والشعر

يحتوي زيت ثمرة النبق على حمض الباليتيك (حمض النخيل) الذي يعتبر أحد مكوّنات الجلد البشري، مما يجعله مناسباً لاستخدامه لعلاج الحروق وشفاء الجروح والأمراض والالتهابات الجلدية، كما يحتوي هذا الزيت على العديد من الخصائص التي تحمي من الأشعة فوق البنفسجية، مما يساعد على تجديد البشرة، كما يمنح الشعر الصحة واللمعان كما يستخدم البعض ثمرة النبق وزيتها في منع حروق الجلد الناتجة عن الشمس من خلال تطبيقها على الجلد، وتستخدم في علاج الضرر الناتج عن الأشعة السينية وحروق الشمس، كما تستخدم في علاج التقرحات والالتهابات الجلدية وعلاج حب الشباب ومنع جفاف الجلد وعلاج الأكزيما وتغيرات لون الجلد بعد عملية الولادة، وفي حماية الأغشية المخاطية(١٣٠).

---

١٢٩ - ما هي فوائد ثمرة النبق، https://mawdoo3.com/.

١٣٠ - المصدر السابق.

المحافظة على صحة العين

تحتوي ثمرة النبق على الكاروتينات المفيدة لصحة العين وهي ألفا كاروتين وبيتا كاروتين، والتي تقلل من احتمالية الإصابة بمرض التنكس البقعي المرتبط بالتقدم بالسن، كما تحتوي على الزياكسانثين والليكوبين وبال-كريبتوكسانثين، لذلك فإنّ النشاط المضاد للأكسدة لزيت النبق يعتبر قوياً لاحتوائه على مستوى مرتفع من الكاروتينويد.

الوقاية من الإصابة بالجلطات

تساعد الفلافنويدات الموجودة في ثمرة النبق وبذورها على تقليل الدهون والكولسترول في الدم، وتثبيط أيض السكر وتقلل نسبة السكر في الدم لدى الفئران، بالإضافة إلى أنّ زيت بذور النبق يقلل من حجم الاحتشاء الحاصل بعد انسداد الشريان الدماغي الأوسط، وذلك بحسب ما ظهر عند تجربته على الفئران، كما يقي من احتشاء الدماغ الإقفاري (١٣١).

القيمة الغذائية

تؤكل ثمار النبق طازجة ومحتواها عالي من الكربوهيدرات ويعتبر الجلوكوز والسكروز السكر السائد علاوة على كميات ضئيلة من الفركتوز والزايلوز، علاوة علي محتواها العالي من فيتامينات أ، ب، ج و بعض العناصر والمعدنية مثل الكالسيوم و البوتاسيوم و الفسفور و الحديد.

وتحتوي الثمار ايضا على غليكوزيدات انتراكينونية، ومن أهم أنواعها: الرامنوكاثرين، وهي تحتوي على الفران غولا ايمودين، وقشرة الثمرة تحتوي على فيتامينات مثل فيتامان (سي)، والرامنوكسانتين وغليكوزيدات فلافونوئيدية، وأهمها: حمض الكريز وفانى.

---

١٣١ - ما هي فوائد ثمرة النبق، https://mawdoo3.com/.

جدول يبين أهم مكونات لحم وبذرة ثمار النبق.

المركب%	اللحم	البذرة
الرطوبة	٦,٠٠	٤,٧
الزيت	٠,٨	٢٨,٥
البروتين	٣,٦	١٨,٥
الألياف	٥,٣	٧,٤
السكريات		
الكلية	٢٩,٤	–
المختزلة	٨,٤	–
الرماد	٣,٥	٤,٦
الحديد(ملغم/١٠٠غم)	٥,٨	–
الكالسيوم(ملغم/١٠٠غم)	١٠٢,٨	–
الفسفور(ملغم/١٠٠غم)	١٠٦,٣	–
المواد الصلبة الذائبة في الكحول	٤٠,٣	–
مجموع الكاربوهيدرات	٨٦,١	٤٣,٦

(١٣٢)الوصف الميكروسكوبي (المجهري)

أوضحت القطاعات المستعرضة في الأوراق أن هناك بناء متساوي الأضلاع، حيث توجد خلايا " Palisade cells" وهي خلايا نباتية توجد داخل خلايا ميزوفيل الأوراق والتي تقع مباشرة البشرة والكيوتيكل، هذه البناءات تمتد عموديا وبأشكال مختلفة من خلايا نسيج الميزوفيل الأسفنجي.

الكيوتيكل عبارة عن طبقة خفيفة رقيقة غير منتظمة ومخططة. تتكون البشرة العليا من خلايا كبيرة بيضاوية إلى مطاولة الشكل و تبدو متعددة الأضلاع عند النظر إليها من سطح الورقة.

هذه الخلايا رقيقة الجدر، و يحتوي بعضها على بلورات مفردة خضراء أو زمردية اللون.

و خلايا نسيج Palisade"" هي غنية جدا في المواد البلورية الملونة.

---

١٣٢ – زراعة وإنتاج النبق(السدر)، إعداد د/ سهير السيد محمد الشعراوى معهد بحوث البساتين – مركز البحوث الزراعية.

تحتوي بعض الخلايا على بلورات عنقودية من أوكسالات الكالسيوم أو مخاليط من مواد بلورية مختلفة، أما الخلايا الميزوفيل الأسفنجية فهي قليلة العدد و مستديرة أو بيضاوية الشكل وغنية جدا في بلورات العنقودية من أوكسالات الكالسيوم، كما أن الحزم الوعائية التي تتخلل هذه الخلايا، فهي تضم حزم سميكة الجدر ومغلظة من خارجها باسكلارنشيمة حلزونية.

على جانبي العرق الوسطي توجد طبقة واحدة أو إثنتين من الأغماد تحتوي على رواسب من أوكسالات الكالسيوم.

وخلايا البشرة السفلى صغيرة الحجم، بيضاوية أو مربعة تقريبا ومغطاة بطبقة بشرة رقيقة وضعيفة.

الثغور بيضاوية الشكل وتنتشر بكثرة على البشرة السفلى، ولم يلاحظ وجودها على البشرة العليا.

و في بعض الدراسات أخذت عينات جافة مطحونة من نبات النبق وأخضعت للتحليل الكيميائي بغية التقدير التقريبي لمحتواها من العناصر المعدنية، السكر، الأحماض الأمينية، و لقد أوضحت النتائج المتحصل عليها أن لب الثمرة يعد مصدراً جيداً للطاقة والكربوهيدرات، كما أنه غني في محتواه من المغنيسيوم، الكالسيوم، الحديد والزنك، بينما كانت البذور غنية بالألياف الخام، وقد مثلت الأحماض الأمينية الأساسية بلب الثمرة ٣٢,٩٦ ٪ و ٢٥,٢٢ ٪ بالبذور، في حين أن الأحماض الأمينية غير الأساسية كانت ٦١,٢٥ ٪ في لب الثمرة و ٧٣ ٪ في البذور.

وتوضح بيانات الجدول التالي محتوي الورقة، البذرة والورقة من المكونات الغذائية والعناصر المعدنية:

المكون	الثمرة	البذرة	الورقة
كربوهيدرات ٪	63.8	21.8	25.8
بروتين ٪	3.1	29.6	6.8
دهن ٪	2.2	3.9	3.3
كالسيوم مليجرام / 100 جرام	177	154	1270
حديد مليجرام / 100 جرام	0.6	4.4	7.2
فسفور مليجرام / 100 جرام	135	1090	85.4
كبريت مليجرام / 100 جرام	94.5	1180	195
بوتاسيوم مليجرام / 100 جرام	1910	1130	673
ماغنيسيوم مليجرام / 100 جرام	56.3	301	169
زنك مليجرام / 100 جرام	0.8	9.2	1.5
نحاس مليجرام / 100 جرام	0.6	1.6	0.3
منجنيز مليجرام / 100 جرام	0.4	3.5	3.5
صوديوم مليجرام / 100 جرام	9	14.1	22

(١٣٣)

١٣٣ – الأهمية الاقتصادية والقيمة الغذائية والطبية لشجرة النبق (السدر)، الدكتور/ عاطف محمد إبراهيم، الأستاذ بكلية الزراعة – جامعة الإسكندرية – مصر.

فوائد عسل السدر

عسل السدر هو أفضل أنواع العسل على الإطلاق وَأَغْلَى ثَمَنًا فالنحل يُحِبّ زهرة السدر الصغيرة لما لها من رَائِحَة زَكِيَّة جَمِيلَة، فيحط عليها ويتغذى منها، ولقد ذكرت العديد من الدراسات أن النحل المغذى على أزهار السدر خلال شهر نوفمبر ينتج عسلا ممتازاً يفيد في علاج كثير من الأمراض، ويتميز عسل السدر بأن له طعما مختلفا عن باقى أنواع العسل حيث أن له فوائد كثيرة لشفاء كثير من الأمراض بإذن الله وكلما قدم زادت حلاوته وطعمه وفائدته وزادت كثافته واسود لونه، كَمَا أَنَّهُ تَمَّ اكْتِشَافُ أَن عَسَل السِّدْر يتكون من مادة البروستاجلاندين وهي مادة مهمة جداً لجسم الإنسان وأجهزته حيث أن لها دوراً فعال من الوقاية من الأمراض ونقص هذه المادة يُمْكِنُ أَنْ يَعْرِضَ الْجِسْم لِكَثِيرٍ مِنْ الْأَمْرَاضِ الْمُخْتَلِفَة.

وأفضل طريقة لتحضير العسل ملعقة كَبِيرَةً مِنْ الْعَسَلِ + كوب ماء دافئ حوالي ٢٠٠ ملي يقلب حتى الذوبان ويشرب على الريق ويداوم على ذلك يومياً يكون فيه الشفاء لكثير من الأمراض بأذن الله وذلك لأن العسل المذاب في الماء البارد يبطئ إفراغ المعدة ويلهب الأمعاء.

ومن فوائده: ١- أنه يقوى جهاز المناعة.

٢- مُفيد لمعالجة أمراض القولون والمعدة حيث يتم تناول ملعقة منه على الريق وسبع حبّات من العجوة أو سبع حبات من حبة البركة ويساعد على تهدئة النفس المضطربة مما ينعكس أثره على حركة القولون فتصبح أكثر انتظاماً وانضباطاً.

٣- يُعالج أمراض الكبد أجمعها، لذا يُنصح بِأخذ ملعقة على الريق باستمرار.

٤ – يعتبر مادة غذائية عالية القيمة للأطفال والكبار ويتميز بأنه لا يمكث في المعدة بل يتحول الى الدم بسرعة.

٥- مقوي للأسنان ويعمل على نموها.

٦ – علاج للحموضة فلقد اقرَ كثير من الأطباء أن العسل يلغي الحموضة الزائدة في المعدة، لذلك ينصحون المصابين بالقرحة أو الأنثى عشر والذين يشكون من الحموضة الزائدة في المعدة أن يكون معظم طعامهم العسل أو ممزوجاً بالعسل، لكي ينظم الحموضة وينظم كمية العصارة المعدية، ويؤثر تأثيراً طيباً على الأعراض مثل حرقان الجوف والتجشؤ، لذلك يُنصح في حالة قرح المعدة والإثني عشر أن يؤخذ العسل في كوب ماء فاتر قبل الأكل

بساعتين على الأقل أو بثلاث ساعات بعد العشاء، لأن العسل المذاب في الماء الفاتر يسهل إسالة المخاط المعدي ويسبب سرعة الامتصاص بدون إلهاب الأمعاء كما يسبب نقص الحموضة، وأما العسل المذاب في الماء البارد فإنه يبطئ إفراغ المعدة ويلهب الأمعاء.

٧- علاج للجهاز العصبي.

٨- مقوى للقلب.

٩- علاج لتنظيم ضغط الدم.

١٠- مقوى عام لعظام الإنسان.

١١- ويعالج جميع المشاكل الخاصة بالجهاز الهضمي.

١٢- علاج للعين من مشاكل القرنية والجفون وتقرحها.

١٣-علاج فعال لحماية الأطفال من كثير من الأمراض، كالإسهال الذي ينتقل بالعدوى ومرض الدوسنتاريا، ويعالج الأطفال من حالات التبول اللاإرادي أثناء النوم في السرير.

١٤ - عسل السدر للحامل انه يعمل على تحمية الطلق في شهرها التاسع، و ذلك بأخذ منه ملعقة عقب الاستيقاظ من النوم مباشرة أي على الريق يوميا.

١٥ - لأمراض الكبد أن يأخذ ملعقة عقب الاستيقاظ من النوم مباشرة على الريق يوميا.

١٦ – علاج لسلس البول وذلك بأخذ ملعقة منه قبل النوم مباشرة.

١٧ –علاج فقر الدم أخذ ثلاث مرات من العسل يوميا.

١٨ – علاج لتنقية البشرة بوضع العسل على البشرة يوميا.

١٩- علاج التهابات المهبل (كالإفرازات والحكة): يأخذ مقدار ١٠مل من عسل السدر ويوضع في إبرة أو يوضع في الأنبوبة المهبلية.

فوائد خشب السدر

خشب شجرة السدر أبيض أو بني داكن مقاوم للنمل الأبيض وهو صلب وثقيل، يستخدم في عمل الرماح، وعوارض التسقيف، والأواني وصنع المقاعد الخشبية.

وفى الطب الشعبي يستخدم فحم خشب السدر مخلوطا بالخل لعلاج لدغة الثعبان.
أما خشب النبق فهو متين ثقيل الوزن و لذا فهو يستعمل في كثير من الأغراض الصناعية كعمل الأدوات الزراعية و الأثاثات المنزلية و المباني.
يعتبر خشب السدر من أجود أنواع الخشب في الطبيعة ويمتاز بالصلابة وطول العمر، ولا يتأثر الخشب بالفطريات ولا تقترب منها الحشرات، ولذلك يعتبر من الأخشاب مرتفعة الثمن، ويستخدم الخشب في صناعة أدوات النسيج، ويستخدم أيضاً كبخور.

استخدام السدر في الرقية الشرعية

لم يرد نص صريح من الكتاب والسنة باستخدام نبات السدر في الرقية الشرعية، وإنما أجاز العلماء استخدامه لكثرة فوائده في الرقية الشرعية التي أثبتت عن طريق التجربة فقد استعمل كثير من علماء السنة الرقية بورق السدر وثبتت صحتها.

ونصحوا باستعمالها مرفقة بالآيات القرآنية والأذكار النبوية الصحيحة والتحصّن اللّازم لكلِّ مسلمٍ ومسلمة بها والتّوكل على الله تعالى.

والرقية كما ذكرها العلماء على النحو التالي:

أولاً: أن يأتي بسبع ورقات سدر أخضر لا ثقوب فيها ولا تمزيق.

ثانياً: أن يدق السبع ورقات بحجرين بحر أو نهر دقا ناعما ليس في الهاون النحاس.

ثالثاً: وضع الورق المدقوق في ماء يكفي للشرب والاغتسال.

رابعاً: أن يكون القارئ على وضوء، وأثناء القراءة يكون نفث القارئ في الماء.

خامساً: نقرأ على الماء والسدر قراءة صحيحة، سورة الفاتحة ٧ مرات، قراءة آية الكرسي ٧ مرات، وسورة الإخلاص ٧ مرات، وسورة الفلق ٧ مرات، وسورة الناس ٧ مرات.

ولا بأس بالقراءة ثلاث مرات لكل سورة وهى من المجربات أيضاً.

سادساً: الشرب من الماء المقروء عليه ٣ جرعات مع قول بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عند كل جرعة.

سابعاً: الاغتسال بالماء الباقي.

قال: الحافظ بن حجر– رحمه الله – في الفتح: (وذكر ابن بطال(١٣٤) أن في كتب وهب بن منبه (١٣٥) أن يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر، فيدقه بين حجرين، ثم يضربه بالماء، ويقرأ آية الكرسي والقواقل، ثم يحسو منه ثلاث حسيات، ثم يغتسل به (١٣٦)، فإنه يذهب عنه كل ما به، وهو جيد للرجل إذا حبس عن أهله)

القواقل: (السور التي تبدأ بـ (قل) وهي: الجن، الكافرون، الإخلاص، الفلق، والناس).

قال: الشيخ بن باز – رحمه الله –

ومن علاج السحر بعد وقوعه أيضاً وهو علاج نافع للرجل إذا حبس من جماع أهله أن يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر فيدقها بحجر أو نحوه ويجعلها في إناء ويصب عليه من الماء ما يكفيه للغُسل ويقرأ فيها: آية الكرسي، و ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ [الكافرون: ١] و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١] و ﴿ قُلْ أَعُوذُ

---

١٣٤ – علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال القرطبي المالكي، أبو الحسن كان من أهل العلم والمعرفة والفهم– عني بالحديث عن، الآية تامة–، وقد ألف شرحا لـ"صحيح البخاري"، توفي سنة ٤٤٩هـ. ينظر: ترجمته في:"سير أعلام النبلاء": (٤٧/١٨)، "الديباج المذهب": (٢/ ١٠٥– ١٠٦)، "معجم المؤلفين": (٧/ ٨٧).

١٣٥ – وَهْب بن مُنَبِّه(٣٤ – ١١٤ هـ = ٦٥٤ – ٧٣٢ م) وهب بن منبه الابناوي الصنعاني الذماري، أبو عبد الله: مؤرخ، كثير الإخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين ولا سيما الإسرائيليات. يعد في التابعين. أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن. وأمه من حمير. ولد ومات بصنعاء وولاه عمر بن عبد العزيز قضاءها. ومن كلامه، وينسب إلى غيره: إذا دخلت الهدية من الباب خرج الحق من الكوة! وفي " طبقات الخواص " أنه صحب ابن عباس ولازمه ثلاث عشرة سنة. من كتبه " ذكر الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم " رواه ابن خلكان في مجلد واحد، وقال: هو من الكتب المفيدة. وله " قصص الأنبياء – خ " و " قصص الأخيار " ذكرهما صاحب كشف الظنون، الاعلام للزركلي ج٨ ص١٢٥.

١٣٦ – انظر:"فتح الباري": (١٠/ ٢٣٣).

وقد ذكر سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز عند هذا الموضع أن هذا ليس من البدع بل هو من باب التداوي المباح الذي يدل عليه قوله – صلى الله عليه وسلم –: عباد الله تداووا ولا تتداووا بحرام. انظر تعليقه على"فتح المجيد": (ص ٣١٦)، طبعة دار العلم.

١٣٧ – فتح الباري – ١٠ / ٢٣٣، أنظر " مصنف عبدالرزاق – ١١ / ١٣ – برقم ١٩٧٦٣).

بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ [الفلق: ١] و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [الناس: ١] وآيات السحر التي في سورة الأعراف وهي قوله سبحانه: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١١٧-١١٩] والآيات في سورة يونس وهي قوله سبحانه: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ٧٩-٨٢] والآيات في سورة طه: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ [طه: الآيات ٦٥-٦٩].

وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب منه ثلاث حسوات ويغتسل بالباقي وبذلك يزول الداء إن شاء الله، وإن دعت الحاجة لاستعماله مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول الداء.

ومن علاج السحر أيضًا – وهو من أنفع علاجه – بذل الجهود في معرفة موضع السحر في أرض أو جبل أو غير ذلك، فإذا عرف واستخرج وأتلف بطل السحر.

هذا ما تيسر بيانه من الأمور التي يتقى بها السحر ويعالج بها، والله ولي التوفيق(١٣٨).

وصفه ابن كثير – رحمه الله – ونقله عمن نقله من السلف، وهذا بلا شك من الأشياء المجربة

يقول فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين – حفظه الله–: (وكذا رَقَيْتُ على بعض الأقارب أو الأحباب الذين حبسوا عن نسائهم، بما ذكره ابن كثير من ورقات السدر، وقراءة الآيات التي ذكرها، فوقع الشفاء بإذن الله) (١٣٩).

وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ كَثِيْرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيْرِهِ (٣٧٢/ ١): (وَحَكَى القُرْطُبِيُّ عَنْ وَهْبٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: يُؤْخَذُ سَبْعُ وَرَقَاتٍ مِنْ سِدْرٍ؛ فَتُدَقُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ تُضْرَبُ بِالمَاءِ، وَيُقْرَأُ عَلَيْهَا آيَةُ الكُرْسِيِّ، وَيَشْرَبُ مِنْهَا المَسْحُوْرُ ثَلَاثَ حَسَوَاتٍ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ بِبَاقِيْهِ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ مَا بِهِ، وَهُوَ جَيِّدٌ لِلرَّجُلِ الَّذِيْ يُؤْخَذُ عَنِ امْرَأَتِهِ).

وقال الشيخ شهاب الدين: (وقال قتادة: قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب) بكسر الطاء المهملة وتشديد الموحدة سحر (أو) بإسكان الواو (يؤخذ) بفتح الهمزة والخاء المعجمة المشددة بعدها معجمة أي يحبس (عن امرأته) فلا يصل إلى جماعها والأخذة بضم الهمزة هي الكلام الذي يقوله الساحر، وقيل هي خرزة يرقى عليها أو هي الرقية نفسها (أيحل عنه) بهمزة الاستفهام وضم التحتية وفتح الحاء وتشديد اللام (أو ينشر)؟ بضم التحتية

---

١٣٨ – انظر: رسالة في حكم السحر والكهانة مع بعض الفتاوى المهمة، المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: ١٤٢٠هـ) ص١١.

١٣٩ – الصواعق المرسلة في التصدي للمشعوذين والسحرة، للشيخ / أبوالبراء أسامة ياسين المعاني، طبعة: دار المعالى، الطبعة: الأولى.

وسكون النون وفتح الشين المعجمة في الفرع مصلحة على كشط وضبط في غيره بفتح النون وتشديد المعجمة من النشرة وهي ضرب من العلاج يعالج به من يظن أن به سحرًا أو شيئًا من الجن قيل لها ذلك لأنه يكشف غمة ما خالطه من الداء **قال الكرماني**: وكلمة أو يحتمل أن تكون شكًّا أو نوعًا شبيهًا باللف والنشر بأن يكون الحل في مقابلة الطب والتنشير في مقابلة التأخيذ (قال) ابن المسيب (لا بأس به إنما يريدون به الإصلاح فأما ما ينفع فلم ينه عنه) بضم التحتية وفتح الهاء، وهذا وصله أبو بكر الأثرم في كتاب السنن من طريق أبان العطار عن قتادة مثله، ومن طريق هشم الدستوائي عن قتادة بلفظ: يلتمس من يداويه فقال: إنما نهى الله عما يضره ولم ينه عما ينفعه، وفي حديث جابر عند مسلم مرفوعًا: (من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل) وفي كتب وهب بن منبّه أن يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر فيدقها بين حجرين ثم يضربها بالماء ويقرأ آية الكرسي وذوات "قل" ثم يحسو منه ثلاث حسوات ثم يغتسل له فإنه يذهب عنه ما كان به وهو جيد للرجل إذا حبس عن أهله(١٤٠)

وذكر ابو البراء أسامة بن ياسين المعاني: النَّوْعُ الثَّانِي: الرُّقْيَةُ الشَّرْعِيَّةُ، وَمِنْهَا مَا يَأْتِي أولاً: ثم ذكر الرقية الواردة عن وهب بن منبه — رضي الله عنه — (١٤١)

قال الشيخ: سعيد بن علي بن وهب القحطاني: وإن أخذ بالتجارب في العلاج بالرقية كان ذلك حسنا(١٤٢)

الشيخ العلامة عبد العزيز الراجحي: وهذا مجرب جربه عدد من المشايخ، جربه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز- رحمة الله عليه، كذلك أيضا قرأته لبعض الناس وقال: إنه استفاد، وقرأه غيرهم إذا كان الرجل محبوسا عن امرأته، يعني: ممنوعا لا يصل إلى جماعها هذا من العلاج، يأتي بسبع ورقات سدر وتقرأ فيها آية الكرسي والقواقل: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فيشرب منه ويتروش فيغتسل به فيشفى بإذن الله وهذا مجرب.(١٤٣)

قال الشيخ عبد الله الغنيمان: معنى قول الحسن (١٤٤): (لا يحل السحر إلا ساحر)

روي عن الحسن أنه قال: لا يحل السحر إلا ساحر

هذا هو الواقع، لا يستطيع حل السحر إلا ساحر، والحل هو الذي يكون بالسحر، وليس معنى ذلك أن السحر ما يشفى، بل كثيراً ما يشفى بغير السحر؛ بالرقى كما شفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالاستعاذة بالله جل وعلا، وكذلك بالدعاء والالتجاء إلى الله، وكذلك بالعلاج الطبيعي، فإن العلماء ذكروا علاجاً للسحر، ومما

---

١٤٠ - انظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ج٨ص٤٠٥.

١٤١ - انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، ص ١٣٨.

١٤٢ - انظر: فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، ج٢ ص١٠٤١.

١٤٣ - http://www.sh-rajhi.com/rajhi/?acti...hi_User&region

١٤٤ - هذا الأثر ذكره ابن الجوزي في جامع المسانيد. والحسن هو ابن أبي الحسن واسمه: يسار بالتحتية والمهملة البصري الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه، إمام من خيار التابعين، مات سنة عشر ومائة -رحمه الله- وقد قارب التسعين].

ورد: أنه بأخذ سبع ورقات من السدر، فيدقه بين حجرين، ثم يضربه بالماء، ثم يحسو منه ثلاث حسوات يقرأ فيه آية الكرسي ثم يغتسل ببقيته، فإنه يشفى بإذن الله، وهذا شيء قد جرب خصوصاً في الرجل الذي يمنع من زوجته؛ فإنه يشفى بإذن الله سريعاً إذا فعل ذلك.

فهذا نوع من العلاج الطبيعي، والعلاج الطبيعي لا بأس به جائز؛ لأن الرسول – صلى الله عليه وسلم – سئل عن الدواء: (أنتداوى؟ قال: تداووا عباد الله، ولا تداووا بحرام، فإن الله لم ينزل داءً إلا وأنزل له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله إلا داء واحداً وهو الموت) فالناس كلهم يموتون، ولابد من الموت، ولكن الأمراض والأسقام لها علاجات جعلها الله جل وعلا فيما يأكله الإنسان وفي غير ما يأكله، وقد يكتشف ذلك من باب الصدفة كما هو واقع كثير.(١٤٥)

علاج السحر المأكول أو المشروب بإذن الله

وهى طريقة نافعة ومجربة لحرق السحر المشروب والمأكول وجميع أنواع السحر بإذن الله.

أولاً: الاستمرار على سماع الرقية الشرقية.

ثانياً: أخذ سبع ورقات سدر من أخر غصن الشجرة وتكون حديثة المنبت خضراء لا ثقوب فيها تغسل جيد ا بالماء الفاتر.

ثالثاً: وضع أوراق السدر في الخلاط مع لتر ماء فاتر وان وجد ماء زمزم كان هو المطلوب.

رابعاً: قراءة السور والآيات القرآنية مع آيات الحرق على الماء.

خامساً: شرب الماء المقروء من الفجر على الريق ولا يشرب ولا يأكل شيء بعده لمدة ساعتين ويستمر على ذلك لمدة ثلاثة أيام.

سادساً: رش جميع المنزل مع ذكر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

سابعاً: الاغتسال من الماء.

ثامناً: **السور والآيات التي تقرأ على الماء** كالتالي:

أولاً: قراءة سورة البقرة كاملة مع النفث في الماء.

ثانياً: قراءة سورة الفاتحة سبع مرات.

ثالثاً: سورة الإخلاص سبع مرات.

رابعاً: سورة الفلق سبع مرات.

---

١٤٥ – انظر: شرح فتح المجيد، عبد الله بن محمد الغنيمان، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

خامساً: سورة الناس سبع مرات.

سادساً: قراءة الآيات التالية من سورة البقرة مرة واحدة فقط (الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٧).

سابعاً: قرءة آية الكرسي سبع مرات.

ثامناً: قراءة الآيات من سورة البقرة مرة واحدة (وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ(١٠٢)

تاسعاً: قراءة الآية من سورة الإسراء سبع مرات (وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا(٣٢).

عاشراً: خواتيم سورة البقرة مرة واحدة ﴿ لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾[سورة البقرة: ٢٨٤-٢٨٦].

الحادى عشر: قراءة الآيات من سورة الأعراف، يونس، طه.

(وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾

(فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (٨١)وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (٨٢) يونس

(فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى (٦٧) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى (٦٨) وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (٦٩) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (٧٠) طه.

أقوال العلماء الذين أجازوا الرقية بورق السدر

الإمام بن كثير، والإمام القرطبي، والإمام بن حجر (١٤٦)، والإمام عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي البكري العجيلي (١٤٧)، والشيخ بن باز (١٤٨)والشيخ: صالح بن عبد الرحمن بن عبد الله الأطرم (المتوفى: ١٤٢٨هـ)(١٤٩) والدكتور/عبد القادر بن محمد عطا صوفي (١٥٠) والشيخ: عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين (المتوفى: ١٤٣٠هـ) قال: وهذا بلا شك من الأدوية المجربة (١٥١) والشيخ: عبد الله بن محمد الغنيمان، قال: الشيخ الغنيمان: فهذا نوع من العلاج الطبيعي، والعلاج الطبيعي لا بأس به جائز؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن الدواء: (أنتداوى؟ قال: تداووا عباد الله، ولا تداووا بحرام، فإن الله لم ينزل داءً إلا وأنزل له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله إلا داء واحداً وهو الموت) فالناس كلهم يموتون، ولابد من الموت، ولكن الأمراض والأسقام لها علاجات جعلها الله جل وعلا فيما يأكله الإنسان وفي غير ما يأكله، وقد يكتشف ذلك من باب الصدفة كما هو واقع كثير(١٥٢). والدكتور: عواد بن عبد الله المعتق(١٥٣) أ. د صالح بن غانم بن الله بن سليمان بن علي السدلان(١٥٤) والشيخ: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب(١٥٥) والشيخ: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)(١٥٦)والشيخ: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي سئل الشيخ / ينكر بعضهم استعمال السدر في فك السحر، ويقولون: لا دليل على ذلك؟ الجواب

---

١٤٦ – انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج١٠ ص٢٣٣.

١٤٧ – انظر: تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد ح٢ص٢٩٧.

١٤٨ – رسالة في حكم السحر والكهانة مع بعض الفتاوى المهمة، ص١٠، وفتاوى نور على الدرب ج٣ ص٣٠١.

١٤٩ – الأسئلة والأجوبة في العقيدة، المؤلف: صالح بن عبد الرحمن بن عبد الله الأطرم (المتوفى: ١٤٢٨هـ) الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ ص١٦.

١٥٠ – المفيد في مهمات التوحيد، ص١٨١.

١٥١ – الكتاب: شرح العقيدة الطحاوية.

١٥٢ – انظر: شرح فتح المجيد، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

١٥٣ – حقيقة السحر وحكمه في الكتاب والسنة، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة ٣٤ – العدد ١١٥ – ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢م ص١٩٢.

١٥٤ – ذكر وتذكير، المؤلف: أ. د صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان ص٣٩.

١٥٥ – تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، ص٣٥٩.

١٥٦ – انظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ج٤ ص٥٧.

لا دليل على ذلك ولا منع؛ لأن أصله مباح، فأي شيء يستعمل ليس فيه محذور لا مانع منه؛ لأن الأصل فيه الإباحة، والسدر إذا كان فيه فائدة فإنه يستعمله، وإذا كان هناك شيء مفيد كالدواء وفيه تجارب فإنه يفعله، فإذا قلت: هات الدليل على كذا وكذا، قلنا: هات الدليل على أن العين يجعل فيها قطرة للدواء، هل عندك دليل على أن العين يجعل فيها قطرة؟! الجواب: لا دليل، لكن هذا مباح، والتجارب أثبتت أن هذا فيه فائدة والحمد لله، فكذلك السدر إذا كان فيه فائدة، فهو مثل القطرة التي تضعها في عينك، فهذا لا يحتاج إلى دليل؛ لأن الأصل فيه الإباحة، ما لم يكن فيه محذور. (١٥٧) والشيخ: بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)(١٥٨)والشيخ: أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)(١٥٩)والشيخ: عطية بن محمد سالم ١٤٢٠هـ)(١٦٠)
والدكتور: سعيد بن علي بن وهف القحطاني (١٦١) والشيخ: العلامة محمد بن صالح بن عثيمين (١٦٢).

قطع السدر الذى يستظل به ابن السبيل

وردت أحاديث كثيرة في النهى عن قطع شجرة السدر والوعيد الشديد لمن يقطعه بأن ينكس الله سبحانه وتعالى رأسه في النار جزاء وفاقا، وعليه اللعنة من الله ورسوله والأحاديث الواردة في هذا الباب اختلف العلماء في تصحيحها فالشيخ الألباني – رحمه الله – قد حسن بعض الأحاديث الواردة في النهى والإمام ابي داود، والهيثمي، والطبراني، والمناوى، والشيخ شعيب الأرنؤوطي، والدار قطنى، والبيهقى، قال: الشيخ الألباني إذا ثبت الحديث عن رسول الله – ﷺ – فقد أشكل على بعض العلماء، فتأوله أبو داود بقوله: " ومعنى هذا الحديث أن من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق، يكون له فيها صوب الله رأسه في النار.
وذهب الإمام الطحاوي إلى أنه منسوخ، واحتج بأن عروة بن الزبير – وهو أحد رواة الحديث – قد ورد عنه أنه قطع السدر، ثم روى ذلك بإسناده عنه، وأخرجه أبو داود (٥٢٤١) بأتم منه من طريق حسان بن إبراهيم قال: سألت هشام بن عروة عن قطع السدر وهو مستند إلى قصر عروة، فقال: أترى هذه الأبواب والمصاريع؟، إنما هي من سدر عروة، كان عروة يقطعه من أرضه، وقال: لا بأس به. قلت (الألباني): وإسناده جيد، وهو صريح في أن عروة كان يرى جواز قطع السدر. قال الطحاوي: " لأن عروة مع عدالته وعلمه وجلالة منزلته في العلم لا يدع شيئا قد ثبت عنده عن النبي – ﷺ – إلى ضده إلا لما يوجب ذلك له، فثبت بما ذكرنا نسخ الحديث " قلت

---

١٥٧ – دروس صوتية فى العقيدة قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
١٥٨ – انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج١٤ ص٦٤.
١٥٩ – انظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ج٨ص٤٠٥.
١٦٠ – شرح بلوغ المرام، عطية بن محمد سالم (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
١٦١ – انظر: العلاج بالرقى من الكتاب والسنة، المؤلف، ص٢٠.
١٦٢ – فتاوى نور على الدرب (نصية): التوحيد والعقيدة كلام الشيخ محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله – نقلا عن موقعه الرسمي.

(الألباني): وأولى من ذلك كله أن الحديث محمول على قطع سدر الحرم كما أفادته زيادة الطبراني في حديث عبد الله بن حبشي – رضي الله عنه –، وبذلك يزول الإشكال. أ. هـ (١٦٣).

قال الإمام العقيلي: لا يصح في قطع السدر شيء، **وقال: الإمام أحمد**: ليس فيه حديث صحيح (١٦٤).

وقال أحمد بن هاشم الأنطاكي عن أحمد: أكره قطع السدر، وقال: من قطعه لم ير ما يحب في العاجل. وقيل له: إن ابن عيينة يقول: إنما نهى عن قطع سدر الحرم، **فقال أحمد**: روى فيه شيئا أو برأيه؟.قالوا: برأيه. فقال أحمد: لم يبلغه الحديث، [يعني: اعتذر له].(١٦٥) وقال في النهاية: قيل: أراد سدر مكة وقيل: المدينة ليكون أنسا وظلا للمهاجرين إليها، وقيل: أراد السدر في الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحران أو في ملك إنسان قال: ومع هذا فالخبر مضطرب الرواية، فإن أكثر ما يروى عن عروة بن الزبير وكان هو يقطعه قال: وأهل العلم مجمعون على إباحة قطعه وفي هذا الإجماع مع ذكره القول الثالث نظر إلا أن يكون أراد بالإجماع لا يحرم، وأراد صاحب القول الكراهة، وقوله: أكثر ما يروى عن عروة متوجه، والله أعلم.

قال: إسحاق بن إبراهيم (١٦٦) في الأدب (١٦٧) من مسائله سألته يعني الإمام أحمد – رحمه الله – عن السدرة تكون في الدار فتؤذي أتقطع قال: لا تقطع من أصلها ولا بأس أن تقطع شاخاتها فيحتمل أن يقال: هذا النص يدل على كراهة القطع، وتضعيفه للحديث يدل على إباحته فيكون عنه روايتان، ويحتمل أن يقال: هذا يدل على الكراهة، والخبر الضعيف يحتج به أحمد وغيره في مثل هذا وقد يقال: إذا ضعف أحمد – رحمه الله – الخبر فينبغي أن يخرج العمل به في مثل هذا على ما سبق في آداب القراءة والدعاء، والله أعلم.(١٦٨)

وكره جماعة قطع الشجر الذي يثمر، منهم: الحسن، والأوزاعي، وإسحاق، وكره أحمد قطع السدر خاصة لحديث مرسل ورد فيه، وقال: قل إنسان فعله إلا رأى ما يكره في الدنيا، ورخص في قطعه آخرون، والله أعلم.(١٦٩)

أخذ الإمام أحمد –رحمه الله – بظاهر الحديث، فخص السدر من بين الأشجار الأخرى، بكراهة قطعها، كما في المسائل(١٧٠) لحرب الكرماني (١٧١)(ص ٣٣٢- ٣٣٣)، ففيه: " سئل أحمد – رحمه الله – عن رجل في داره نخلة قد ضيقت عليه، قال: يقطعها، إنما كره السدر.

---

١٦٣ – انظر: صحيح الجامع: ١٦٩٦، الصحيحة تحت حديث: ٦١٤.

١٦٤ – المنار المنيف " (ص ١١٧، ١١٨).

١٦٥ – المنتخب من علل الخلال (١: ٦) مناقب الإمام الشافعي، المؤلف: محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسن الآبري السجستاني المتوفى: ٣٦٣هـ، ص٨٧.

١٦٦ – أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)

١٦٧ – معجم ديوان الأدب.

١٦٨ – الآداب الشرعية والمنح المرعية، ج٣ ص٤٤٣.

١٦٩ – فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٣/٢١٤.

وذكر حديث ابن جريج، عن ابن حبشي". ويستفاد من هذا النص أن أحمد يكره قطع السدر مطلقا، سواء لحاجة أم لغير حاجة، بخلاف غيره من الأشجار، فَقطعها، إذا كان لحاجة، جائز. وعمل أحمد بظاهر الحديث يتفق مع أصله في ذلك، فقد قال لابنه عبد الله- كما في المسودة (١٧٢)(١/٥٤٦- ٥٤٧) " ولكنك يا بني تعرف طريقتي في الحديث: لست أخالف ما ضعف من الحديث إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه". وقال: " ربما كان الحديث عن النبي – ﷺ – في إسناده شيء، فنأخذ به إذا لم يجئ خلافه أثبت منه، وربما أخذنا بالحديث المرسل إذا لم يجئ خلافه".(١٧٣)

خلاصة حكم قطع السدر

ينقسم حكم قطع السدر إلى قسمين:

القسم الأول: جواز قطع شجرة السدر:

القسم الثاني: النهي عن قطع شجرة السدر:

القسم الأول: جواز قطع شجر السدر في أمور منها:

يجوز قطعها إذا كانت في وسط الزرع وكانت كثيفة بحيث تفسد الزرع وتؤثر عليه. والدليل على ذلك (عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ قَالَ: أَدْرَكْتُ شَيْخًا مِنْ ثَقِيفٍ قَدْ أَفْسَدَ السِّدْرُ زَرْعَهُ، فَقُلْتُ: أَلَا تَقْطَعُهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِلَّا مِنْ زَرْعٍ قَالَ: أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ قَطَعَ سِدْرًا إِلَّا مِنْ زَرْعٍ صَبَّ اللهُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ صَبًّا " فَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَقْطَعَهُ مِنَ الزَّرْعِ، وَمِنْ غَيْرِهِ.(١٧٤) [فيه] إبراهيم بن يزيد أهل الإسناد يضعفونه في هذا وفي غيره وقد اضطرب فيه أيضا(١٧٥).

إذا كانت الشجرة في الطريق الذي يمر منه العامة بحيث تعوق سير المار من الناس فإنه يجوز قطعها من باب إماطة الأذى عن الطريق من العمل الصالح والدليل على ذلك.

---

١٧٠ – مسائل حرب الكرماني للإمامين: أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه.

١٧١ – أبو محمد حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني المتوفى سنة ٢٨٠ هـ.

١٧٢ – المسودة في أصول الفقه، مجد الدين بن تيمية.

١٧٣ – انظر: الثروة النباتية في السنة النبوية، دراسة حديثية موضوعية، ص٣٧٩.

١٧٤ – والحُوزي: متروك، وقد اضطرب في روايته، الرَّوضُ البَسَام بتَرتيْبِ وَتخْرِيج فَوَائِدِ تَمَّام، ج٣ص٤٦٢، مصنف عبد الرزاق، للصنعاني، باب قطع السدر، ج١١ رقم ١٩٧٥٨.

١٧٥ – انظر: شرح مشكل الآثار، الرقم ٤٢٥/٧.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ) (١٧٦).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ شَجَرَةً كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَطَعَهَا فَدَخَلَ الْجَنَّةَ) (١٧٧)

وذهب جمهور أهل العلم إلى جواز قطع السدر خارج الحرم، ومنهم-أيضا- أبو حنيفة - ومالك- والشافعي – رحمهم الله – (١٧٨) واستدل المجيزون بـ:

حديث جواز قطع النخل، قال:الطحاوي " فإذا جاز قطع النخل مع ما فيه من المنافع في ثمرته، فالسدر أولى بذلك" (١٧٩)، وبنحو هذا أجاب الأبهري المالكي في شرحه لجامع عبد الله بن عبد الحكم (ص٤٦).

الأحاديث الدالة على جواز الاستفادة من ورق السدر، في تغسيل الميت، ... قال: المزني "الدليل على جواز قطع السدر: أن المرء أحق بماله، ولما لم أر أحدا يمنع من ورق السدر، والورق من بعضها كالغصن منها، وقد سوى رسول لله – صلى الله عليه وسلم - فيما حرم قطعه بينه وبين عضده، لقوله في شجر مكة: لا يعضد شجرها. وفي إجازة النبي أن يغسل الميت بالسدر دليل على أن قطعه من شجره مباح ولو كان حراما لم يجز الانتفاع به " (١٨٠).

ذهب بعض أهل العلم إلى تأويل ظاهر الحديث، وقد اختلفت توجيهاتهم لهذا الحديث، فمن ذلك:

قول مالك: " إنما نهي النبي – صلى الله عليه وسلم - عن قطع السدر بالمدينة ليكون مستظلا للناس، وليستأنسوا به، ولا تستوحش عرصتها". نقله عنه الخطابي في غريب الحديث (٤٧٧/١)

قول أبي داود: " هذا الحديث مختصر: يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها: صوب الله رأسه في النار".

ذكره أبو داود في سننه عقب تخريجه لحديث ابن حبشي. وهو في رواية ابن داسة عن أبي داود، كما ذكر الخطابي في الغريب (٤٧٦/١)

قول إسماعيل بن يحيى المزني(الشافعي)(١٨١)"وجهه أن يكون – صلى الله عليه وسلم - سئل عمن هجم على قطع سدر لقوم أو ليتيم أو لمن حرم الله أن يقطع عليه، فتحامل عليه فقطعه، فيستحق ما قاله لهجومه على

---

١٧٦ – صحيح مسلم – كتاب البر والصلة والآداب – باب فضل إزالة الْأذى عَنْ الطريق، (١٩١٤)، ٣٤/٨.

١٧٧ – صحيح مسلم – كتاب البر والصلة والآداب – باب فضل إزالة الْأذى عَنْ الطريق، (١٩١٤)، ٣٤/٨.

١٧٨ – انظر: اختلاف العلماء (مختصره)(٣٩١/٤)، شرح الأبهري لجامع ابن عبد الحكم (ص٤٦)، المقاصد الحسنة (ص ٤٩٠).

١٧٩ – اختلاف العلماء"(مختصره)(٣٩٢/٤).

١٨٠ – غريب الخطابي (٤٧٧/١).

١٨١ – غريب الخطابي(٤٧٧/١)

خلاف أمر الله، فتكون المسألة سبقت السامع، فسمع الجواب، ولم يسمع المسألة، فأدى ما سمع دون ما لم يسمع".(١٨٢)

القسم الثاني: النهي عن قطع شجرة السدر في الأمور الآتية:

عدم جواز قطع شجرة السدر في الحرم المكي والمدينة المنورة.

عدم جواز قطع الشجر الموجود بالصحراء والتي يستظل بها ابن السبيل والحيوان.

عدم جواز قطع الشجرة الموجودة في ملك الغير.

عدم جواز قطع الشجر عبثا ولو كان في ملكه.

الخاتمة

انْتَهَى الْكِتَاب بِفَضْل الْمَلِك الْعَزِيز الْوَهَّاب، وَهَذَا الْكِتَابُ قَدْ جَمَعَتْ فِيهِ مايخص نَبَات السِّدْر قَدْر الِاسْتِطَاعَة، وَفِي هَذَا الْقَدْرِ كِفَايَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ، وَهِدَايَة للمستبصر، وَاَللَّهُ الْمُوَفِّقُ لِلْحَقِّ وَالصَّوَابِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَالصَّلَاة السَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَارِئِه، ولمصنفه، وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، آمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

المصادر والمراجع

- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، المؤلف/الحسين بن إبراهيم الهمذاني الجورقاني المحقق/ عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي الناشر: دار الصميعي – الرياض الطبعة: الرابعة سنة الطبع: ١٤٢٢هـ
- الآثار المروية في الأطعمة السرية، المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: ٥٧٨هـ) المحقق: أبو عمار محمد ياسر الشعيري، الناشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤م
- أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، المؤلف: أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرقي (المتوفى: ٢٥٠هـ) المحقق: رشدي الصالح ملحس، الناشر: دار الأندلس للنشر – بيروت
- الآداب الشرعية والمنح المرعية، محمد بن مفلح المقدسي، عالم الكتب

١٨٢ – انظر: الثروة النباتية في السنة النبوية، دراسة حديثية موضوعية، ص٣٧٩.

- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ) الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ
- الأسئلة والأجوبة في العقيدة، المؤلف: صالح بن عبد الرحمن بن عبد الله الأطرم (المتوفى: ١٤٢٨هـ) الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ
- الإشارات في علم العبارات، المؤلف: خليل بن شاهين الظاهري، غرس الدين (المتوفى: ٨٧٣هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الناشر: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
- الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، المؤلف: عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (المتوفى: ١٤١٩هـ) الناشر: دار المعارف، الطبعة: الثالثة
- الإعجاز العلمي في التأثير الوقائي والعلاجي لثمار السدر كمضاد للتشنجات، عبير محمد سعد وقاص، وريم حسب الله الحسني، مجلة الإعجاز العلمي، العدد ٤٧، رمضان ١٤٣٥هـ، شبكة الشفاء الإسلامية.
- الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار/ مايو ٢٠٠٢ م
- أعلام النبوة، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) الناشر: دار ومكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأول - ١٤٠٩ هـ
- أعيان العصر وأعوان النصر، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨
- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م
- الإفصاح عن معاني الصحاح، المؤلف: يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ
- الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة، المؤلف / عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني الناشر: عالم الكتب الطبعة: بدون سنة الطبع: ١٤٠٣هـ

- الأهمية الاقتصادية و القيمة الغذائية والطبية لشجرة النبق (السدر)، الدكتور/عاطف محمد إبراهيم، الأستاذ بكلية الزراعة – جامعة الإسكندرية – مصر.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: ١٤٢٠ هـ
- البرصان والعرجان والعميان والحولان، المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ) الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ
- بيان تلبيس الجهمية، بن تيمية، المحقق / مجموعة من المحققين – المدينة المنورة الطبعة: بدون سنة الطبع: ١٤٢٦هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدى ج١١ص٥٢٦، الكتاب: تكملة المعاجم العربية، المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠
- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية
- التاريخ الإسلامي الوجيز – د. محمد طقوش – دار النفائس الطبعة الخامسة ٢٠١١
- التاريخ الكبير، للإمام البخاري، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م
- تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م
- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ
- تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد، المؤلف: عبد الهادي [هادي] بن محمد بن عبد الهادي [هادي] بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعثم بن عجيل (العجيلي) (المتوفى: ق ١٣هـ)، المحقق: حسن

بن علي العواجي، الناشر: أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م

- تذكرة داود، داؤد بن عمر الأنطاكي، مكتبة الإيمان الطبعة الأولى ٢٠٠٦
- تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (المتوفى: ٩٠٥هـ) دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م
- تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م
- تفسيرالقرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المؤلف: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة: الأولى، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) - (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م)
- تكملة المعاجم العربية، المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: ج ١ - ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، ج ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م
- تكملة المعاجم العربية، المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ) نقله إلى العربية وعلق عليه:، ج ١ - ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، ج ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م
- تلبيس الجهمية، بن تيمية، المحقق/ مجموعة من المحققين – المدينة المنورة الطبعة: بدون سنة الطبع: ١٤٢٦هـ
- توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، المؤلف: أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى (المتوفى: ١٣٢٧هـ) المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٦
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة:الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م
- الثروة النباتية في السنة النبوية، دراسة حديثية موضوعية، إعداد/ عبد الرحمن بن جار الله الزهراني
- جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: د/ عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية — القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م
- الجنة والنار، المؤلف: عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة: السابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م
- حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، محمد أمين الشهير بابن عابدين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار، ابو القاسم بن محمد بن إبراهيم الغساني الشهير بالوزير، حققه محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ١٩٨٥م
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه — مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧
- حقيقة السحر وحكمه في الكتاب والسنة، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة ٣٤ - العدد ١١٥ - ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢م
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م
- دراسة على نباتين من جنس الزيزفيص وتأثيرها على بعض الكائنات الدقيقة، إعداد: ألطاف بنت محمد بن عبد القادر طيب، بحث مقدم كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم، قسم الكيمياء كلية العلوم، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

- ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ - الذخيرة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة - المؤلف / المشرف: محمد بن طاهر المقدسي القيسراني المحقق / عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، الناشر: دار السلف الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٦هـ
- الذخيرة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة - المؤلف / المشرف: محمد بن طاهر المقدسي القيسراني المحقق/ عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، الناشر: دار السلف الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٦هـ.
- ذكر وتذكير، المؤلف: أ. د صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان
- رسالة في حكم السحر والكهانة مع بعض الفتاوى المهمة، المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: ١٤٢٠هـ) المحقق: حسن بن علي العواجي، الناشر: أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م
- زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي — بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ
- زراعة وإنتاج النبق(السدر)، إعداد د/ سهير السيد محمد الشعراوى معهد بحوث البساتين — مركز البحوث الزراعية
- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ) الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) — القاهرة، عام النشر: ١٢٨٥ هـ
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)
- سنن أبي داود، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
- سنن أبي داود، المؤلف / سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني المحقق/ عزت عبيد الدعاس الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٣٨٩هـ
- السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى:٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- شرح بلوغ المرام، المؤلف: عطية بن محمد سالم (المتوفى: ١٤٢٠هـ) مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية
- شرح فتح المجيد، المؤلف: عبد الله بن محمد الغنيمان، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
- شرح مشكل الآثار المؤلف / أحمد بن محمد الطحاوي المحقق / شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٥هـ
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ) المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩
- صحيح الجامع، محمد ناصر الدين الألباني، المحقق زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثالثة سنة الطبع: ١٤٠٨هـ
- الصواعق المرسلة في التصدي للمشعوذين والسحرة، للشيخ / أبوالبراء أسامة ياسين المعاني، طبعة: دار المعالى، الطبعة: الأولي.
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، المؤلف / محمد ناصر الدين الألباني المحقق / زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية سنة الطبع: ١٤٠٨ هـ
- الطب النبوى، للذهبي، تحقيق: أحمد رفعت البدراوي، دار احياء العلوم بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
- الطب النبوي، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م
- عالم النبات في القرآن الكريم، د/ عبد المنعم فهيم الهادى، د/ دينا محسن بركة، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٨، دار الفكر العربي
- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للإمام العالم زكريا بن محمد بن محمود القزويني، الطبعة الخامسة ١٩٨٠م
- العلاج بالرقى من الكتاب والسنة، المؤلف: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت
- العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، المؤلف: ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير (المتوفى: ٨٤٠هـ) حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
- العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، المؤلف: ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير (المتوفى: ٨٤٠هـ) حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
- الغذاء والتغذية، المؤلف: عبد الرحمن عبيد عوض مصيقر، محمد زين علي، الطبعة الأولى ١٩٩٩م، جمعية التغذية العربية.
- فتاوى نور على الدرب (نصية): التوحيد والعقيدة كلام الشيخ محمد بن صالح العثيمين نقلا عن موقعه الرسمي
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز
- فتحُ البيان في مقاصد القرآن، المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري الناشر: المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، عام النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
- فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، تأليف: الشيخ د.عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، والشيخ سامي بن سليمان المبارك، الطبعة الثانية لدار الوطن ١٤١٥ هـ.
- فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، المؤلف / الحسن بن أحمد الرباعي المحقق / مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران الناشر: دار عالم الفوائد الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢٧هـ
- فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، المؤلف: سعيد بن علي بن وهب القحطاني، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الناشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ

- فيض القدير شرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦م
- الكامل في الضعفاء لابن عدى المحقق / علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٨هـ
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: ١١٦٢هـ) الناشر: المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المؤلف: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ) المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ) المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
- لسان العرب، لابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ
- الله يتجلى في عصر العلم، تأليف: نخبة من العلماء الأمريكيين بمناسبة السنة الدولية لطبيعيات الأرض، أشرف على تحريره: جون كلوفر مونسيما، ترجمة: الدكتور الدمرداش عبد المجيد سرحان، راجعه وعلق عليه: الدكتور محمد جمال الدين الفندي، الناشر: دار القلم، بيروت – لبنان.
- مجلة الرسالة، أصدرها: أحمد حسن الزيات باشا (المتوفى: ١٣٨٨هـ)
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي الناشر: مؤسسة المعارف، سنة الطبع: ١٤٠٦هـ
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، المؤلف / أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية المحقق / عبدالرحمن بن محمد بن قاسم الناشر: بدون الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٣٩٨هـ
- مرويات أبو حنيفة الدنيوري عن النبات في معجم لسان العرب لابن منظور، فاطمة زبار عنيزان، خديجة زبار عنيزان، جامعة بغداد ص١٩٩، الكتاب: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٤٥/٤، وانظر لسان العرب لابن منظور، دار صادر، سنة النشر ٢٠٠٣م.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت
- مصنف عبد الرزاق، للصنعاني، المكتب الإسلامي، سنة النشر ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣ م
- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ) المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م
- المعتمد في الأدوية المفردة، تأليف الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن على بن رسول الغساني التركماني المتوفي سنة ٦٩٤ضبطه وصححه محمود عمر الدمياطى، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الاولى ٢٠٠٠
- معجم الأعشاب والنباتات الطبية، سهام خضر، الطبعة الأولى ٢٠٠٨، الناشر مجموعة النيل العربية
- المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.
- معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، المؤلف: عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م.
- المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة
- معجم لغة الفقهاء، المؤلف: محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ
- المفيد في مهمات التوحيد، المؤلف: الدكتور عبد القادر بن محمد عطا صوفي، الناشر: دار الاعلام، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ١٤٢٣هـ
- مقامات السيوطي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: مطبعة الجوائب – قسطنطينية، الطبعة: الأولى، ١٢٩٨ هـ
- ملتقى أهل اللغة – شوق وحنين قصيدة – المكتبة الشاملة الحديثة

- مناقب الإمام الشافعي، المؤلف: محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسن الآبري السجستاني المتوفى: ٣٦٣هـ، المحقق: د/ جمال عزون، الناشر: الدار الأثرية، الطبعة: الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
- موسوعة النباتات الطبية، ميشال حايكك، مكتبة لبنن الطبعة الأولى ١٩٩٦م.
- موسوعة جابر لطب الأعشاب، أ.د /جابر بن سالم القحطاني، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
- نهاية الأرب في فنون الأدب، المؤلف: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (المتوفى: ٧٣٣هـ) الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ
- الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م

https://mawdoo3.com

http://www.sh-rajhi.com/rajhi/?acti...hi_User&region

هذا الكتاب منشور في